

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

طبقات الأبرار ومناقب الأئمة الأخيار

المؤلف

علي بن غانم بن الخطيب (البقاعي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

الجزء الرابع من
طبقات الأبرار
ومناقب الأئمة
الأخيار

4

١
كتاب الفقه
الشيخ

V697

BIBL.
VNIVERS.
LIPS.

D.C. 237.
62 Th.

bestehlt: Juni 2003

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فيه شها غيران باقي علي من كراهه درهم فبهم وشاه
 ومنهم سيدنا ومولانا شيخ الاسلام في الله عنه
 ابو يحيى بن كوربا ال نصاري هو احد امركان الطريق اننت
 اليه الرياسة في مصر حتى لم يبق في مصر الا طلبه او طلب
 طلبته **قال** سدي العطب الكبير الشيخ عبد الوهاب الشعراي
 قد خدمته عشر سنين فصار ايتيه في غفلة قط لا ليل
 ولا نهار وكنت اذا اصليت كلمة في الكتاب الذي اقرؤه عليه
 اسعده يقول بصوت خفي الله الله لا يبصر حتى افرغ من
 صلاح تلك الكلمة **وصنف** رضي الله عنه المؤلفات العنا
 بعة ونفع الله بها العباد لا خلاصه وقرى عليه شرح الهدية
 سبعا وخمسين سنة في حياته حتى حرر اتم تحريرها ولم
 ينقل ذلك عن احد من المؤلفين بل غاب عنهم يموتون قبل اظهارها
 فضلا عن تحريرها **وقال** القطب الشعراي ايضا قال لي
 شيخ الاسلام امحك لك امرى من ابتدك الي وقتنا هذا
 حتى تحيط علي بذلك كالك عاشر تقي من اول عري فقال
 له نعم فقال جيت من البلاد وانما شاب فلم اعلق
 على احد من الخلق ولم اعلق قلبي باحد وكنت اجوع في
 الجامع الازهر كثير فاخرج بالليل الي قنطر البطيخ حول
 المريضة وغيرها فاغسلها واكلمها الي ان قنطر الله لي رجا

UNIVERS.
LIPS.

شبكة

كان يعمل في الطواحين **فصار** يتفقدني ويستعري لي
ما احتاج اليه من الكتب واكسوة ويقول لي يا زكريا لا
تطلب من احد شيئا ومهما طلبت جيتك به فلم يزل كذلك
سنتين عديدة **فلما كان** ليلة من الليالي والناس نائمون
قال قمر معي يا زكريا بقيت معي فاقفني علي سلم الوقادة
الطويل بالجامع الازهر قال لي اصعد فصعدت درجة فقال
لي اصعد فصعدت الي اخره فقال انزل ثم قال لي يا زكريا
تعيش حتى تموت جميع اقرانك وترتفع علي كل من في مصر من
العلماء وتبصر طلبتك مشايخ الاسلام في حياتك حتى تكفي
بصرك فقلت له ولابد من العلم فقال لا بد منه ثم انقطع عني
من ذلك الوقت فلم اراه من ذلك اليوم ثم تزايد علي في الحال
حتى اكرهني السلطان قايتباي علي القضاء حين ابيت
وقال لي السلطان لقد شاورتني نفسي ان اخذ بلجام بخلتك
واسير معك ما سكار كما بك الي بيتك **وفي** رواية وانا
قائما بزمام بخلتك ولما شرف بذلك **قال** فاستحييت منه
وتوليت القضاء وعانني الله علي القيام بها ولكن احسنت
من نفسي اني تاخرت عن مقام الرجال فشكون ذلك لبعض
الاولياء فقال ما لم الا تقدم ان شاء الله تعافان
العبد اذ ان نفسه متاخر في سؤي مستقدم فسكن مروعي ذلك

وكان

وكان رضي الله عنه يقول ما كان احد يجالني كما يجالني
السلطان قايتباي كنت اغلق عليه في الخطة حتى اظن انه
ما عاد يكلمني فاويل ما اخرج من صلاة الجمعة فيلقاني
ويقبل يدي ويقول لي جزاكر الله خير اقلتم تولي الحسد
بما حكي وقع بيننا **وكان** ما سمعنا للاربن معي ما كملني
كلمة تعطيني ولقد طلعت له مرة فاغلظت عليه القول
فاصر لونه فتقدمت الي يديه فقبضتها وقالت له يا قباي
والله انما افعل ذلك معك شفقة عليك وسوف تشكرني
عند ربك واني والله لا احب ان يكون جسمك خمة من فحم
جوفهم **فصار** ينتفض كالطر المدبوح **وكان** رضي الله عنه
يقول كنت اقول للسلطان قايتباي ايها الملك انتبه
لنفسك فقد كنت معدوما فصررت موجودا وكنت مرتبعا
فصررت حرا وكنت مأمورا ففررت امرا ونسيت مدياكا ومنتهيا
وقال السلطان مرة لبعض الحسدة ماذا اقول لشخص يبصرني
عيوبى اقول له لا تعد تفضضني وقال ايضا لمن حوله من
الحسدة ولا امر اذا ابعثت هذا عني فصر يقول لي
هذا الوعظ **وكان** رضي الله عنه يقول كنت محباب
الدعوة وكنت ألقى قولي سلط جامع الا نزهه وكان وقفي
صاخي من الكدورات وكنت اعوم البحر الي ذلك البرك المست



سرة واحدة خوفا من ان يفتك ادمان على العموم لانه كمال
في الرجل والمرأة **وكان** مرضي الله عنه يقول الحمد الذي جعلني
بين حجرين فاحدهما حيا والآخر تلميذي **وكان** مرضي الله
عنه يقول دخلت مرة على الشيخ الفري على غفلة فرأيت
له سبع عيون فاخذتني باليد فقال لي يا زكريا انت
الرجل اذا نزل صار له عيون بعد اذ اقام في الارض ودخلت
عليه مرة اخرى فرأيت من بجاني الهوى قريبا من سقف
الخلوة **وكان** مرضي الله عنه يعرف اعداءه ودينما عظيم
اكثر من اصدقائه **وكان** مرضي الله عنه يصل الوتر في اخر
عمره احدى عشر ركعة من قيام ضمن شدة الهرم والبكر
يتمايل يمينا وشمالا فقال له سيدي عبد الوهاب العزالي
يا سيدي هذه حالة يستقطبها الغرض فضلا عن النفل
فقال له يا عبد الوهاب اني لا احب اختم عمري بالكسل **وكان**
مرضي الله عنه يكره النسبة لبلده وهي سكنة من قرى مصر
من اقليم الشرق وبسبب انه ذهب مرة لزيارة اهلته
فلما وصل الى البلد راى ثمة امرأة وعلي راسه عمامة فقالت
له ما هذه التي على راسك يا زكريا فقال مرضي الله عنه
من عرفك صغيرا لم يوقرك كبيرا ورجع في الحال وقيل غير
ذلك **وقيل** انه مرضي الله عنه لما دخل مصر لاجل طلب

العلم

العلم ذهب للقائه بعض الاوليا وقالوا له يا زكريا استر
بالفقه فهذا دليل على انه سيدي من صفته التي كبره **مات**
مرضي الله عنه في ذي الحجة نيف وعشرين وثمانمائة ودفن
بباز اسبكاك الامام الثالث في مرضي الله عنه واطلقت مصر
يوم وفاته وصلى عليه بالروميلاء بامر السلطان قاربت كل
بعد ان كان مرادهم يدفنه بباب النصر ودفنه بالمكان
المذكور وقبر مشهور ظاهر في الاسر وعليه من الهيبة والجلال
والاحترام ما هو لا يقدر بمقام ذلك الامام مرضي الله عنه
وارصاه وجعل الجنة متقلبه وشواه امن **حكاية**
عن بعض الصالحين وقيل عن سيدي عبد الواحد وهو
الاصح قال ركبتا في سفينة فطرحتنا الريح الى جزيرة واذ
فيها رجل يعبد صنما فقلت له يا هذا من تعبد فاجابني
صنمه فقلنا له ما هذا اله يعبد وعندنا من يصنع مثله
قال فانت من تعبدون قلنا نعم الهما في السماء وشه
وفي الارض سلطنة **قال** ومن علمكم بهذا قلنا ربه
الينار رسولنا كرميا فاخرنا بذك قال فضا فعلى بالرسول
قلنا لما ادى الرسالة قبضه اليه قال فهل ترك عندكم
من علامة قلنا نعم ترك عندنا كتاب الملك قال ارف
كتاب الملك فانه ينبغي ان تكون كتب الملك حسانا فايتناه



بالمصحف فقال لا اعرف هذا فقرأنا عليه سورة ولم ينزل بكبي
 حتى ختمت السورة فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان
 لا يعصى لسر اسام وحسن سلامه وعلماه شرايح الايام
 وسورة من القرآن فلما كان الدليل صلينا العسا واخذنا
 مضاجعنا فقال لنا يا قوم هذا اكله الذي دلتموني عليه
 بنام قلنا لا حتى يقيم لا تاخذ سنة ولا نوم قال ليس لعبد
 اقتسمتسا من ومولاكم لا ينام فاعجبنا كلامه **قلنا**
 قد من عبدان قلت لا صحاب هذا حديث عهد بالسلام
 فجعنا له شيئا من الدنيا ودفعناها له فقال ما هذا
 قلنا له وراهم نتفقها عليك قال لا اله الا الله والحمد لله
 على طريقتي لم تسلكوها ان كنت في جزيرة اعبد صنما من دونه
 الله تعالى فلم يصغى وانا لا اعرفه فكيف يصح ان
 وانا اعرفه **قلنا** كان بعد ثلاثة ايام قيل لي انه في النزاع
 فانتهت وقت له هل من حاجة قال قضى حوائجي من اخير
 من الجزيرة **وقال** سيدى عبد الواحد ختمت عنده فرايته
 في روضة حضر فيها قببة وفي القببة سرير وعليه حارسية
 حسنا وهي تقول بالله الا ما جعلتم به الى فاستسقت
 فاذا به قد فارق الدنيا فغسلته وكفنته وصلينا عليه
 وواريته الزاب فلما كان الدليل نزلت في منامى ملك الروضة

ورثها

وفيها تلك القببة والسرير وعليه تلك الحارسية وهي الى جانبها
 وهويرة او الملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم
 بما جبر لفرغهم عقبى الدار احسن الاخاتم عمرنا كما اختتم
 عمر هذا العبد الصالح وغيره من المفلحين ببركة سيد المرسلين
ومنهم سيدى الشيخ محمد الشربيني رضي الله عنه
 له ذرية بارض المغرب وذرية بارض الهند وذرية بارض
 العجم وذرية ببلا والتكروم فكان في ساعة واحدة يطوف
 على اعياله في هذه البلاد المتفرقة عن بعضها ويقضى حوائجهم
 وكل اهل بلده يقولون مقيم عندهم ليليا وبنال **وقال**
 بعض السواح رايت ذراوية عظيمة وفيها قببة عظيمة وفي
 هلال القببة جوهرة ناتي المسافرون بالدليل على صنوبرها من
 نحو ميل مفرقة تلك القببة بسط نفيسة وستر عظيم
 على التابوت مرصع بانواع المعادن مكسوب عليه هذا
 ضرب محمد الشربيني المصري واجزا ايضا انه يذبح كل يوم
 في تلك الذراوية عشرين روس عظم وسماط عظيم وله ذرية
 صالحة هناك على زهد وعبادة وصدقان وخيران وبجا
 عنده من الفخر اجم غير وله مرضى الله عنده امانة لا تكاد
 تخفى **فمنها** رضي الله عنه ما قاله سيدى عبد الوهاب
 الشرفي قال اخبرني ولد الشيخ احمد لما حج نام قريبا من

ور

سيدك من زودت فوافق الا وبينه وبين الحج مرحلة فبينما
هو حابر لا يدري اين يتوجه فاذا ابوالدره تحت شجرة
يقول له يا احمد هذه لوزمة طويلة ثم اخبره له الحيا
مشويا ورقا قاسمنا وقال له والذئب يتسلم عليك
وذبحنا الخروف السمين وقالت ما يتليب نفس الا ان
اكل مندا احمد **قال** فتعديت مع والدي ثم اخبرني في صرة
ضفة وقال انفق هذه ثم اركب وغمض عينيك تلك ثمرين
خطوة ثم افتح عينيك ففعلت فاذا انا بالحاج نازل وما
صدقت والذئب بذلك حتى رجعت **ومنها** ان بعض الفقهاء
بناحية شريفي انكروا على الشيخ في عدم صلواته بالجمعة
في شربين فارسلوا اليه مع وكده احمد يقولون له الجمعة
واجبة وهي فرض عين فمن محمدها كفر فقال يا ولدي
ان شاء الله تعالى تقبل عندهم هذه الجمعة **فبينما** هو
خارج للجماع اذا قال لي يا احمد حدث هذه الخمس دنانير
وغمض عينيك ولا تفتحها حتى اقول لك ومتى فتحتها قبل
ان اقول لك اخذ بقر منك فشيئا حظوان ثم قال لي افتح
عينيك ففتحتها فما وجدت نفسي عند الجران بعد بركة فظننا
قبل صلاة الجمعة اسبوعا وشربنا من ما از من وصلينا
الجمعة مخلوق الامام وغاب عني والدي فلم اجده فمرت حابر

في مكة

في مكة **فبينما** انا كذلك اذا مر ايت مبسلي والردود يتقاتل
من يدونه فقال اخبرني عن الخمس دنانير الذي معك وانا اوصيك
الي ايتك في هذا الوقت قد تقدم له فقال لي غمض عينيك
فغمضت قد فعني فاذا انا ببارنا بشرين فقال لي والدي يا احمد
اياك ان **تخبر** فقمتك بذلك فيستد الكاره علينا وبخبرك
علقة فلما ذهبت الي الفقيه قال لي تترك الصلاة انت
وابوك فسكت فخريني علة وانا ساكت وقال لي لا تسك
ان اباك سر تد وانت رنديق **ومنها** من صلى الله عنه الله كانت
اذا اراد ان يعد البحر من ناحية الى اخرى ومعه حمار به
فيقول له المعداوي هان كرى حمارك فيقول له عدينا
لله تعالى فاناه يوما فقال له المعداوي اي صاحب المركب
نرمتنا بحمارك فقال لها الله فطاطا الابر يق فاختد
ما البحر كله فيه ودققت المركب على الارض فتاب المعداوي
واستغفر فصب الابر يق فرجع الى مكان **ومنها** من صلى الله
الله عنه الله كان لا يشترى شيرجا ولا عسل ولا لبنا بل
كان اذا احتاج شيئا من ذلك يقول للنتيب خذ هذه
الابر يق املا من البحر شيرجا مثلا فيملاه فيجده شيرجا
واذا احتاج عسلا للضيوف مثلا يقول للنتيب خذ
هذا الابر يق املا عسلا فيملاه فيجده عسلا وهكذا

كلما احتاجه **ومن** مرضى الله عنده انه كان يقول اعصاة
عنده لكوني انسانا من السبعين فتمصر في الحال انسان
ويوسلها تقف حوايجي ثم تعود عصاة كما كانت اولا
وكان مرضى الله عنه يقول يموت شخص من عباد الله
تعال في سفر ستة سبع وعشرين فكل من اخذ من مسا
غسله شيئا ووضعه عنده في اناوس منه الابرص
او الاعمى او العمى والمرضى شفي عماء او وجعه في الحال
قال الشيخ اليهودي فضا عرفنا انه يعني عن نفسه الايام
موتة فانه لم يتبع من ما غسله بقطعة على الارض
وكان مرضى الله عنه يمكث الاربعة يوما لا يخرج
من خلوته وكانت خلوته كلها حيات وتعايب وكان
اذا دخل احد عنده الا يجده مكانا من كزرة الحيات
والشعابين وكانوا يدخلون في عنبه ويخرجون من فيه
وقال سيده عبد الوهاب السعدي اخبرني ولد الشيخ احمد
ولدا من بنت سلطان مراکش جابها من يدية الشريفة
واقام عنده نحو شهر وسافر الى والوته وحكى عندها
انها اخبرته عن سبب خطيتها قالت كانت صورة حطبي
من والدي انه ورد علي ابي فقير وعليه مرقعة فقال
له من وجني بيتك فاستعظم الناس ذلكا احتقار ابيه

فقال

فقال له والدي ليس الله ولكن لي بك اجتماع في البيت
فلما اتى به البيت المكن له وقال للشيخ اعجبك قال نعم
فقال اعطنا الدر فقال وما هو فقال عشر جواهر
كل جوهرة بالذوينا فقال امره ليني الى العصر فاتي العصر
بجواب فيه ثلاثون جوهرة فكتب والدي كتابه على ذلك
ان يقرب ثابته ويلبس ثيابا نسيبت بنت السلطان
فاتي وقال قولوا لها ان كانت ترضى مني فكني كان ولا غير
بملا بس ثيابها فاخرمة وحواله بالمرقعة فنام معي
ليلته واحدة فحلت بك يا ولدي واسم سيدي ابراهيم
وكان مرضى الله عنه يقول للدم اجعلنا ممن ترهد الدنيا
منه ولا تجعلنا ممن ترهد الدنيا مرضى الله عنه ثامن صفر
سنة سبع وعشرين وتسعمائة ودفن في زاوية بشرين وقره
هناك ظاهرا **حكاية** قيل ان ذا النون المصري قال
ركبت في سفينة ومعنا اشراك صبيح الوجه فلما توسطت اللجة
فقد صاحب المركب كيسا فيه مال فقتس كل من في المركب فلما
وصل الى الشا ب وثب وثبة من المركب حتى جلس على مواج
البحر وقام له الموج على مثال السرب ونحن ننظر اليه من
المركب وقال يا مولاي ان هؤلاء التهموني وانى اقسم عليك يا حبيب
قلبي ان تامر كل دابة في هذا البحر ان تخرج راسها وتقي فمها



جوهرة وقال ذوالنون المصري فصا تم التاب كلامه حتى
مرنياداد واليها مام المركب قد اخرجت مرسها وفي فسر
كل واحد منها جوهرة تلعب ثم وثب الشاب من الموج الى
البحر وجعل يتنحرف على وجه الماء وهو يقول اياك نعبد واياك
نستعين حتى غاب عن بصري فحملني على هذه السياحة
ومنهم سينا بن مهران الذي اشتهر بالخيال في قوله
اسمه محمد ولقبه ما تقدم كان رضي الله عنه من اجل مشايخ
مصر وسيد العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والافعال
الفاخرة وكان له الباع الطويل بالقرى لما فقدت طريق الغيا
وخرقت له العوايد واظهر على يديه العجايب واجري على
لسانه العوايد كان ظريفا جميلا في بدنه وشبابه **وكان**
رضي الله عنه من ذرية ابي بكر الصديق رضي الله عنه زعم
يتيمان من بين امه وابيه ورويته خالته وكان زوجه ابريدان
يعلم صنعة فضي به الى الغرابي فهرب الى الكتاب فلف عنه
فحفظ القرآن **والخروج** من المكب جلس يبيع الكتب في
دكان فمر عليه بعض الرجال فقال له يا محمد ما الذي اخلقت
انت الى الان ما تركت الدنيا فلما سمع كلامه نزل من الدكان
وترك جميع ما فيها من الغلات والكتب ولم يسأل عن ذلك
ابدا ثم حبس اليه الخلو ثم احتج بسبع سنين لم يخرج من الخلو

وكان

وكان رضي الله عنه يقول اياكم وكرامات الاوليا لا تنكرونها
فانها ثابتة في الكتب والسنة وقد دعا ابو حنيفة رضي
الله عنه يوما فزلات عليه ما ايدته من السماء من حيث لا يعلم
قال ابو العباس ولم يخرج الشيخ من الخلو حتى سمع هاتفا
يقول اخرج الناس ثلاث مرات وقال في الثالثة وان
لم يخرج والا هيه قال الشيخ ما بعد هيه الا القطيعة
فخرجت الى الزاوية فرايت الناس يتوضون فمذموم من على
راسه عمامة من رقا ومنهم من وجهه وجه فرد ومنهم
من وجهه وجه خنثير ومنهم من وجهه كما القم فقلت
ان الله اطلعني على عواقب الامور فرجعت الى الخلو
وتوجهت الى الله فستر عني ما كشف لي وصرن كاحاد الناس
وكان رضي الله عنه يقول ظفرت في زمان وفي رواية خرجت
من الدنيا بصاحبين ونصف فاما الصاحبان فربما ابوا
المردى والشيخ شمس الدين بن كتيلة المحلي اما الاول فانه
اتفق علي جميع ماله واما الثاني فانه تسك بطريق
واما النصف صاحب فهو صهرى سيدي عمر **وكان** الشريف
السنهاني احدا صحابا الشيخ كان يقول رايت جبرئيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في خيمة عظيمة والاوليا يجيئون يسلمون
عليه واحد بعد واحد وقابلا يقول هذا فلان هذا فلان

لعبد



فيجلسون الى جانبه عليه السلام حتى جابك بكة عظيمة وخلق
 كثير وكما يقول هذا محمد الحق فلما دخل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم جلس بجانبه ثم التفت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقال لهما اني احب هذا
 الرجل الا عمامة صمما او قال زعري وانتشار الى سيدي محمد
 الحق فقال له ابو بكر رضي الله عنه اتاذن لي ان اعلمه قال
 نعم فاحذ ابو بكر عمامة نفسه وجعلها على من اسن في محمود
 الحق وارضى لعمامة ابي محمود الحق عذبة عن سنان والبسها
 فلما قص هذه الرواية على سيدي محمد الحق بكى حتى بكى الناس
قال للشرىفاة الارب جيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله
 في يوم امارة تعلم ان اسمالي فراه بعد ايام وسال الامارة
 فقال باسرة الصلاة التي صليتها على الخلوة قبل غروب
 الشمس كل يوم وهو **اللهم** صل على محمد النبي الامي وعلى
 اله وصحبه وسلم عدد ما علمت ووزنة ما علمت وصل على ما علمت
 فقال سيدي محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال
 واخذ عمامة وارضى لها عذبة **وكان** نجل سيدي محمد الشيخ
 اسماعيل يقول ان الشيخ اقام بدرجته اله لقطبانة سنة
 واربعين سنة وثلاثة اشهر وايام وهو القطب الفوقاني
 الجامع **وكان** اهل العرب ياخذون التراب من زاويته ويجعلونه

خ وبق

في ورق المصاحف وكان اهل الروم يكتبون اسمه على باب دورهم
 يتبركون به وكانت رجال الطيار في الهوى تاتي اليه يطلبون
 الارب ثم يطرون في الهوى والناس ينظرون الدم حتى
 يفيض **وكان** رضي الله عنه يزور مسكان البحر فيمكث
 ساعة طويلة ثم يخرج ولم تستل بطلبه وكانت ملوك
 اقاليمة الارض ترسل اليه الهدايا فيقبلها فارسله ملك الروم
 دابة تسمى على ثلاث قوائم وارسله سلطان تونس الخضر
 مشطا اذا افرد صاركوسيا المصنف وادى له ملك
 الهند ثوب بعلبكي في قصة وشاش في جورة هند **وكان**
 رضي الله عنه اذا اراد العرافة يسلم على اهل القبور فيرويه
 عليه السلام بصوت يسمعه من معه **وكان** رضي الله عنه
 يكره مشايخ القرى والمدركين للبلاد ويقول انا لا اقول
 باسلام من **وكان** رضي الله عنه يقول من كان له حاجة فليان
 الى قري يطلب حاجته اقضها له فان ما بيني وبينكم الا ذراع
 من تراب وكل رجل يحجبه عن صاحبه ذراع من تراب فليس
 برجل **وكان** رضي الله عنه يعري الحان على مذهب الاسلام
 الى حنيفة النعمان رضي الله عنه وكانت زوجته تقول هدي
 لنا امرأة اترجته صفر فوضعتها في طبق فانقطع الحان
 الذين كانوا يعرفون على الشيخ فلما اكلها اجاوا فقال له



سيدى ما قطعكم عن الحج فقلوا له لا نقدر على راحة
 الا تخرج ولا نقدر لدخول بيتنا سو فيه وكانت زوجته
 السلطان عندهم في ذلك اليوم فقالت للشيخ يا سيدى
 انى اخاف من الجن وكان قصدى اقول لك حتى تقيدى شيئا
 يد هب عنى الخوف منهم والآن يج ينقطع في غير اوانه فقال
 لها اجعنى نواه واتخذ يد سحرة فانه ينفعك ففعلت ذلك
 فذهب عنها الخوف ببركة الشيخ من ذلك الوقت **ومر بكلامه**
رضى الله علم الاولين ترى فيه شواهد وعلما لا يرى الا
 بمرهان **وكان** رضى الله عنه به عدة امراض منها البلقم
 الحار والبارد وسال الله تعالى ان يتسلبه قبل موته بالمثل
 والقوم مع الكلاب والموت على قارعة الطريق فحصل له
 ذلك قبل موته فتر ابد عليه القمل حتى لم يبق على فراشه ودخل
 كلب فنام معه بالفراس ليلتين وشى ومات على طرف حوضه
 والناس يرون شلته في الشارع وانما تمتنى ذلك ليكون له السبق
 بالانبياء الذين ماتوا بالجوع والقمل **توفي** رضى الله عنه سنة
 سبع واربعين وثمان مائة واطمت الارض والدينا الموتة
 فان شئت ان تتسل لك انملة من بحر اسرارهم وقطرة
 من غيث عقيدتهم فخر عنك الهمة ولازمهم وكن عبدا
 لهم فعبدهم منهم وقبل تراهم تراهم وارحل جماعهم

فالحماهم

فالحماهم واخضع لهم واسمى هو اهم ذابهم تهن فالحماهم
 واتبع هذاهم فالهوى هم وان تمنت فمناهم فالنظام
حكاية قال سيدى ابو عبدالله القرشى مرضى الله عنه لما
 جاء الغلاة الكبير الى ديار مصر اجهت لادعوق قيل لى لا تدع
 فما نسمع لاحد منكم في هذا الامر دعا فضا فرت الى الشام
 فلما وصلت الى صرخ كبرى ابراهيم الخليل عليه السلام تلقاها
 الخليل صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ضاقت عندك
 الدعاء الى اهل مصر فذعنا لهم فخرج الله عنهم وتلقاها
 الخليل هذا قول حق لا ينكره الا جاهل بعرفه لا يدري علم
 من الاحوال الذين يساهدون فيها ملكوت السموات والارض
 وينظرون الانبياء احياء غير اموات كما نظر النبي صلى الله عليه
 وسلم وموسى عليه السلام في الارض ونظيره ايضا وجماعة
 من الانبياء في السماء وسمع منهم مخاطبات وقد تقدم انه
 يجوز الاوليا رضى الله عنهم من الكرامات ما يجوز للانبياء **البعث**
 بشرط عدم التجدد فنعنا الله بهم في الدنيا والاخرة **امين**
ومنهم سيدى شيخ ابراهيم المشرف رضى الله عنه
 كان من اصحاب الدوايد الكبرى في لولاية ولم يكن له شيخ الا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يبيع الحمص المسلوق
 بالقرى من جامع شرف الدين بالحسينية بالقاهرة **وكان**

قوله حج



بصرى النبي صلى الله عليه وآله في المنام فيخبره فتقول له
يا ولدي انما الرجل من يجتمع مع النبي صلى الله عليه وآله
بالعقبة فلما صار يجتمع به يعقبة قالت له الان قد
شرعت في مذهب الرجولية وكان مما ساور عليه النبي
صلى الله عليه وسلم على عمارة الزاوية التي بركة الحاج
فقال له يا ابراهيم عمرها هنا وان شاء الله تعالى
تكون ما وى للمتطعين من الحجاج وغيرهم وهي رافعة
للبلدان التي من الشرق من مصر فصا دامت عامرة فمصر
عامرة **وقال الشيخ** في زرع الخيل من البركة لم يصل له بير
فاستاذن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقال له عندا
ان ساء الله تعالى يرسل لك علي بن ابي طالب يعلم لك على
بير نبي الله شعيب النيمان يسقى منها غنمه فاصبح فوجد
العلامة محطولة فحفر فوجدها وهي البير العظمى الغيبة
الان **وقال السيد** عبد الوهاب الشمراني يقول اخبرني سيدك
جمال الدين الكردي ان الغلاة وقع في ايام السلطان قايتباي
حي كان عند الشيخ ابراهيم البتولي بالزاوية نحو من خمسة مائة
فغير وكان كل يوم يعجن لهم لادن اراد بويطعمها الصر من
غزادهم فطلب الناس منه اذ اما فقال للخادم اذهب
الي الخصى الذي في الخمل فارفع الحصر وخذ حاجتك فذهب

ورفع

ورفع الحصر فوجد قنارة تجرى ذهابا وفضة من علوانا زلة
في السفلى فاخذ منها قبضة واشترى اذاما **شعر قال**
الشيخ الشيخ اذا كان الامر كذا دستورني سمع على الفقرا
فقال له ما شرا ان فذهب الخادم من غزاد فلم يجد
شيئا ولما سافر رضي الله عنه الى القدس فرأى بعض الفقرا
سيدنا عيسى عليه السلام وروى يقول له سلم على ابراهيم البتولي
وقل جزاك الله عنه وعن والدته خيرا **وقال** ايضا سيدك
عبد الوهاب الشمراني رضي الله عنه اخبرني جمال الدين
تلميذ الشيخ البتولي قال اشقت الى اهلاي ببلاد الاكراد
فساورت الشيخ وكان ذلك بعد العصر فقال لي ان ساء
الله تعالى يكون خير فدخلت الخلوقة اقرأ ورد العصر فزيت
نفسى واخلا بلادى والناس يسلمون على وتساوا الالعلم
قدامى ودخلت الى دارنا وسلمت على ابي وامى ومكثت
عندهم اخطب في الجامع واقرى ان طفلان مدة تسعة اشهر
فقوى استيق الى الشيخ فساورت فاذن لي الى موضع
خارج البلد فاذا انا بخلوة بركة الحاج الذي دخلتها
اولا فخرجت اسلم على اخواني فلم يسلموا علي فاخبرتهم
بسفري فقالوا يوسف جمال الدين حصل به جنون فعلم الشيخ
بذلك فقال له الشيخ اكتم يا ولدي ما سلك ثم بعد ثلاث



سنتين جات والدته بفضحة والده وقال للشيخ لولا خاطر ك
 ما خلتنا ه يحيى الى سنة وهذه القصة وقعت لدا النون
 المصري وهي تشبه مسئلة الجوهرى الذى غطس في نيل
 مصر فزادى بنفسه ببغدادى فتزوج وجاه اولادهم من فرع
 راسه واذا هو عندنا به بسا حل نيل مصر **وكان**
 رضى الله عنه مبتلى بالانكار عليه من كونه لم يتزوج
 وكان رضى الله عنه يقول ما ظهري اولاد حتى التزوج
 بقصد هم ومكث نحو ثمانين سنة حتى مات لم يتفلس
 من جنابة لانه لم يحتمل قط **وكان** رضى الله عنه
 اذا اتاه شخص وشكى له شوقه يقول له تريد ان اقطعها
 لك دايم او حتى تجدموتة الزواج فان قال حتى اجد موت
 الزواج يقول له خذ هذا الخيط واربطه على وسطك
 فما دام معك لا تتحرك لك شهوة وان قال دايم مسح بيده
 على ظهره فلا تتحرك له شهوة ابدا الى ان يموت **وكان** رضى الله
 عنه يقول انا سمع ساعة فيها للناس وماله وخرج رجل
 اسمه شعاع فحصل للناس منه ضر عظيم فقال سيدى
 ابراهيم لغيره عنده اسمه العفص انبشبه تشابه فاخذ
 عودا وعمل فيه ريشة ونشب تشابه نحو الشرق
 فوقعت في بحر شعاع الى ان خرجت من ظهره فجا الخبز

بعد

بعد ذلك انه قتل ذلك الوقت وما عرفوا له قاتله **وكان**
 رضى الله عنه يبيض لحيته ويقول يا ما تقامى مصر بعد
 هذه اللحية انا امان انا امان لها انا امان لها ورياه
 اهل بيت من يتبول باللواط مع اولادهم فقال الشيخ
 هتك الله ذرارهم فمن ذلك اليوم صار اولادهم الذكور
 مختفين وبناتهم من ناه الى يومنا هذا هكذا نقله الشرح
 وطبقاته الكبرى **وكان** رضى الله عنه يقول وعرة من مارات
 في اوليا الكبرى من سيدى احمد البدرى ولهدا واخيه شفى
 وبينه المصطفى صلى الله عليه وسلم **وكان** رضى الله عنه يقول
 لا تكبروا خبزى على خبز سيدى احمد البدرى **وكان** رضى الله عنه
 سما قاتله على الولاية فاذا استوس من امر قاتله في الحال
وكان رضى الله عنه يقول كل فقير لا يقتل بجود شعور راسه
 من الظلمة فليس بفقير **وكان** رضى الله عنه اذا جاء جبة
 او جوخة مئمنة يتحرم عليها ما يجبل ويستقل بالغيظ وهو
 لا يسهما ويقول ليس بل بس الدنيا عندنا قيمة **وكان** رضى
 الله عنه يجعل في الغيظ ويدبر الما وينظف الفتاة من
 الحشيش وكان يلبس الصوف ويتعم به **وكان** رضى الله
 عنه يقول لا احب الفقير الا ان كان له حرفة تكفيه عن سؤال
 الناس ولما وقع للبقاعى وغيره كلام في حق سيد عمر بن الخطاب



جا واليه وقالوا له مثل سلطان العارفين يتكلم فيه
 فقال لهم من سلطان العارفين فقالوا سيدنا عمر بن الفاروق
 فقال سيد عمر وامثاله ملاءة الدنيا عياط وشياط صا اعطى
 احد منهم من سر الله عز وجل ما يغطي جناح ناموسه
ودخل عليه رضي الله عنه رجل ومعه ولد صغير فقال له
 هن هذه البقرة يا غلام فمنها فوقع منها اثنان وثمانون
 حبة فقال للولد كلها فانك تزوج بعددها نسا فزوج
 الصبي اثنان وثمانون امرأة **قال** سيد عبد الوهاب
 الشعراي سمعت سيد عبد القادر الدشتوشي يقول ليس
 احد من اوليائه سماط بعد كل سنة فوق سلاسله
 ذي القرنين غير سيد ابراهيم المستول ولا يتخلف احد من اوليائه
 والاولياء عن حضوره فيجلس النبي صلى الله عليه وسلم صدر
 ذلك السماط والاولياء عينا وشماكا على تقاوت درجاتهم
 وكذلك اولياءه ونسبا ذلك السماط المقداد بن الاسود
 وابو هريرة رضي الله عنهم **قال** سيد عبد الوهاب
 الشعراي هكذا سمعت من شيخ عبد القادر الدشتوشي
وكان رضي الله عنه يعارضه السلطان قايتباي في امور
 كثيرة حتى قال له السلطان يوما انا في مصر وانت في خرج
 سيد ابراهيم رضي الله عنه متوجها نحو القدس فقال له

بعض

اعطى

حكاية

بعضا لكاكابر الى ان تريد فقال اني موضع تعفف فيه جارتي
 فوفقت عند قريسي سلمان الفارسي فمات هناك سنة
 نيف وثمان مائة وخلق عليه سيد سلمان الفارسي
 الشهرة فانظف اسمه من ذلك اليوم وصار السيد ابراهيم
 مرضيا لله عنهما **حكاية** مروى عن بعض المشايخ انه
 خطب امرأة فابا اهلها ان يزوجه الا بخارية تتخذها
 فلم يقدر على شرا بخارية فذكر ذلك الى صاحب له فقال
 له صاحبها انا اكون الجارية التي تتخذ فذهب اليهم
 وقل لهم عندي جارية للخدمة ولكنها قالت تقدر في
 مكان وحدها وتتخدم لا تراكم ولا ترونها فذهب اليهم
 وقال لهم ذلك فقالوا نعم فاذا اقامت بالخدمة التي
 تطلب فلا حاجة لنا في روياءها فزوجوه ثم انا بمصاحبه
 وتركه في مكان وحده وكان اسود ليل له ففقد بطن
 لهم وعلى وجهه يروق والمرأة تحسب انه جارية وكان
 الشيخ يخرج من عنده ووجهه بالليل يتجدد فذكرت المرأة ذلك
 الخروج للنساء فقلن لها عسى هو يذهب الى الجارية فلما
 خرج في تلك الليلة خرجت بعده لتتطهر هل هو عند الجارية
 تقلى والوجه تدور بنفسها فتعجب من ذلك وقالت لرب
 الجارية تقلى والوجه تدور بنفسها فقال ما هي جارية



ذاك اخي فلان قالت انا استغفر الله وانا الجارية التي
 تحمد بما ارضى الله عني ما عذرها وارضاها
ومسهم سيدي سمعون بضم السين مرضى الله عنده
 صحبا السرى السقطي وغيره وكان رضي الله عنه مشهورا
 بالمحبة والفيما نكف ذلك قيل انه كان كثير يشد
 وليس له في سواه كحفظه فليست ما شئت فاخترتني
 ان كان يزوج سواك قلبي . لانت سول ولا التمني
تأخذه الاسراي احبب السول من ساعته فكان يدوي
 على المكاتب ويقول لهم ادعوا لعمام الكذاب في دعواه **وروي**
 انه لما اخذه الاسر ملك اربعة يتلوى كما يتلوى الحية
 على الراس ينقلب ميتا وشمالا فلما اطلق بوله قال
 . يارب تبت اليك وانشد يقول
 . انارض بظول صدك عني ليس الا لان ذاك هو
 فامتنع بالجنازة على الورد ودعني معلقا برجلك
وانشد ايضا
 وكان فوادى خاليا قبل حكيم . وكان يذكو الخلق يهنو ويمر
 فلما دعى قلبي هو اك اجابه . فلست اراه عن قياك يبرج
 رسمت بين منك ان كنت كاذبا . وان كنت في الدنيا بغيرك افرح
 وان كان شئ في البلاد بامرهم . اذا غبت عن عيني لعيني يلمح

فان شئت واصلني وان شئت لا تقبل . فلست اري قلبي لغرك يدمج
 وكان رضي الله عنه يقول لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات
 حتى يوتق ويغفر واية حتى يتربع في الهوى فلا تغروا به
 حتى تجذونه عنده لا سر والذبي وحفظ الحدود واد
 الشريعة لان الكرامة ما كانت عون الصاحب ما فاذا جري
 الخارق للعادة على يد الجذولم تشهد له الشريعة
 لان الكرامة بالاستقامة فهو مجذوع مكموم به **حكاية**
 حكيم ان الولي العارف سيد احمد عبد الرحمان التوري حض
 الهم باد يدميا ط قال الافرخي الذي قتله ضربت عنقه
 ثم قلت له بعد ان مات يا سيديس المسلمين اسم تقولون
 في قرانكم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
 احيا عند ربهم يرزقون فقلت ذلك بطريق التمهيم ففتح
 عينه ورفع راسه وقال بصوت قوي نعم احيا عند
 ربهم يرزقون ثم سكت فعند ما ريت ذلك وسمعت
 ما سمعت نزع الله الكفر مني واسلمت على يديه وارجوان
 الله يغفر لي ببركته والسلاي على يديه
ومنهم الشبلي مرضى الله عنده
 كان من اكابر اهل الطهر يقر ارسل مرة الى رجل يطلب منه
 الدنيا فارسل اليه اطلب دنياك من مولاك فارسل نايبا

يقول له الدنيا خسيته ولا يطلب الشيء الا من الخسيس
واخذ مرضى الله عنه سرقة لحمه من السوق لا يهل بيته فاخذ تريا
الجدارة من ايديه فرجع الى المسجد ولم يذهب الى بيته
خوفاً من نزوجته فلما صلى العشاء ذهب الى بيته لاجل
النوم فوضعت له من وجته طعاماً ولحماً فقال لها من
ابن لكم هذا اللحم فقالت له من وجته كانت مع جدارة فخاها
جدارة اخرى فتخاها وهذه هيبة ففرضا السج ومحقق انها
اللحمه الذي اخذتها الجدارة منه قبل ان ياكل منها فقال
عند ذلك سبحان من اسناه ولا ينساني واعرض عليه شيخ
الاسلام في شرح الوصية وقال كيف ياكل اللحم من الجدارة
ولم يعرف لمن هو ولم ينظر الى هذه الكرامة الذي وقعت
له مع الجدارة والحق ما قلناه اولا انه لم ياكل منها حتى
عرفها وانشد في معنى ذلك يقول
يا من اذا قلت يا مولاي لباني • يا واحد ماله في الكون من ثاني
انساك تذكرني واعصيك نشتري • فكيف انساك يا من لم يترساني
وكان مرضى الله عنه يتخجل بالملح بعد ان سمع قول الله تعالى
في الحديث القدسي يا اءاذكذب من ارعني محبتي فاذا اجننه
الليل ابي اظلم عليه الليل زام عني ولقد احسن بعضهم حين قال
عجبا للمحب كيف ينسام • كل نوم على المحب حرام

وراي

وراي مرضى الله عنه في المنام بعد موته فقيل له ما فعل
الله بك فقال لم يخط النبي بالبر هين على الدعوى التي
كنت ادعيها وانكلم بها الا على شيء واحد وهو اني قلت
يوما لا خصال من اعظم من خصال الجنة ودخول النار
فقال لي واي حسنة اعظم من خصال الجنة لان النعم
وان شرف والعذاب وان اعظم صغران بالنظر الى روية الله
وهيل انه مرضى الله عنه ان صرة فلما انتهى الى الهما وتبين
قال لولا انك يارب اسرتني بذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ما ذكرته معك عزرك **وكان** مرضى الله عنه يقول رايت مجنونا
في الطريق والاطفال يرمونه بالا حجار فنهتهم عنه فقالوا
لو يا عماء دعنا نقتله فانه ينزع عم انه يرى ربه فقلت له
انهم يقولون عليك شيئا منكرا فقال ما هو فقلت له
يقولون انك تزعم انك ترى ربك فقال يا شبلي وحف
من يمتني بحجة وهيمني بقربه لو احبب عن طريقة عيت
استغلت من السم البين ثم ولي وهو يقول
جما لك في عيني وذكرك في فمي • وحسبك في قلبه فان تغيب
لان المراد ملازمة المراجعة في الحركات والسكنات واستغراق
الوقت في الخدمة **وكان** مرضى الله عنه يقول حكم المولى
القدوس ان لا يدخل حضرة احد من اصحاب النفوس **وقيل**

الولدان قال الله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب
 وباريق وكاس من معدن هكذا انما مسطرة في روض
 الرياحين على هذه الترتيب والاول ان تكون الرزقة الذي
 ستفاهم ربهم مثل باطوس وامتاخرة عن الجميع لان
 الختام لا يكون الا بالافضل الا شرف والاكمل ولا تقطع
 في دنياك غير مولاك حتى يستقيك مولاك في عفاك
 رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به امين
ومنه سيدى على الخواص من رضي الله عنه
 البر لمي صاحب الكشوفات الذي لا تحصى كان رضي الله عنه
 يطلع على خواطر الناس ويكتم امره **وكان** رضي الله عنه
 اذا وضع الخزنة الخوص يصف مناسخ الثلاثة ففة
 فاذا شعر به احد وخاف ان يخبر الناس بذلك يقول له
 اكتم الكل ففعل الله تعالى **وكان** رضي الله عنه طبيب
 لكل داو وكان يداوى الاستسقا بكل الفحل وعرق السوس
 على الرقيق **وكان** رضي الله عنه صاحب النصب في وقته
 حتى قيل ان امرأة حبان الي سيدى محمد بن عثمان وقد
 مسك الثوب انها وامر بسنفة فرقت ذيل النخ على
 راسها فصاح النخ يا على صوت ما هي وطينتي هذه
 وطينة الخواص اذ هب اليه فذهبت اليه فقال لها اذ هبى

الذي رضي الله عنه اخبر حبيب في ما رست ان قد دخل عليه
 جماعة من اصحابه فقال لهم من انتم فقالوا احبايك
 واصحابك فاخذ يوسمهم بالحجارة فمهر يومه فقالوا
 لهم لو كنتم احباي لصبتم على بلدي **حكاية** حكى
 ان ذا النون المصري رضي الله عنه قال كنت في البادية قاصدا
 مكة ففيلني العطش فملت الى حي بن مخزوم فزيت جارية
 صغيرة خماسية فترنم بالاستعارة فحبت منها الصغر منها
 وصدور ذلك منها فقلت يا حيارية اما عندك حيا قالت
 هه يا ذا النون اين بت اليا رحه بكاس لجب مسورة فاجبت
 اليوم في جب مولاى بخجوة فقلت لها يا جارية اراك حكيمه
 فالوصيتى بوصية فقالت يا ذا النون عليك بالكون طريح
 الدنيا بقوة حتى تزور الجنة الحى الذى لا يموت فقلت هل
 عندك ما فقلت انا اذك على الماء فظننت انها تدعى على
 بير او عين فقلت نعم فقالت ان الناس يسقون يوم القاء
 القيامة على اربع مرات بفرقة تسقيهم الملايكة قال الله
 تعالى ايضا الذرة للشاربين وفرقة يسقيهم رضوان
 حبان الجبان قال الله تعالى ومن اجده من تسليم وفرقة
 يسقيهم المولى جل جلاله وهم الخواص من عباده قال
 الله تعالى وسقا هم ربهم مثل باطوس وفرقة تسقيهم

الولدان



الى قنطرة الحاجب فاذا جاء بولدك المشفق فقول للوالي
 امره حتى اعانق ولدي قبل موته فانك لن تفرغي من
 معاينة الودقا صد السلطان وصل بالسفاعة فذهبت
 وفعلت ما امرها فكان ان سر كما قال **وكان** مرضي الله
 عنه يقول دخلت التيممت واذا ذمت تطفت **وكان**
 مرضي الله عنه يقول الشخص دخلت خزنة فرائت فيها
 اسدا عظيم الخلقه تخفت منه فسمعت النداء يا خوص
 تخاف مني وحوك سبعون الف ملك يحفظوك منه ومن
 غيره **وقفت** مرضي الله عنه بباب النصر وقره هناك
 ظاهرا نزار **وكان** مرضي الله عنه يقول اياك ان تصغي لقول
 منكر على حد من طائفة الفقراء والعلما فستقط من عين
 رعاية الله تعالى ويستوجب المقت في الوقت **حكايته**
 حكى ان سيد علي الخوص قال دخلت البادية فرائت نصر في
 فسيلني الصحبة فاجبته فمشتا سبعة ايام فقال لي
 يا اهاب المسلمين هان ما عندك من الانسباط اي بالقدار
 عليه فقد جفنا فقلت الذي لا تقضي مني مع هذا الكافر
 فرائت طبقا عليه خبز وشور وورطب وكوز ما فاكلنا
 وشربنا ومشيئا أسبوعه ايام ثم بادرت وقلت يا اهاب
 الضاري هان ما عندك من الانسباط فقد جفنا والتمت

سفر زاد

النوبة

النوبة عليك فانك على عصاة ودعا واذ ابطين عليها
 كما ضعان ما كان على طبعي فتحررت وتفرقت لذلك وبيت ان
 اكل فالح علي فلم اجبه فقال لي كل فان مبشرك ببشرتين
 احدهما اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
 الله والثانية فاني قلت اني سألت الله بك فاني قلت
 اللهم ما كان هذا العبد له خطر وقدر عندك فافتح علي بهذا الذي اريد
 فتفتح علي به فاكلنا ومشيئا ومجينا وافقنا بركة ثم اذ مان ودفن بالبطحا
ومنهم سيدي الشيخ محمد السروي المشهور بابي الجليل رضي الله عنه
 كان في قلبه الحال يتكلم بالعزانية والسريانية **وكان** مرضي
 الله عنه مبتلي بزوجته بخان منها اسد الخوف حتى كان
 يخلى العقر في الخلوة فتخرجه بلا اذن منه فلا يقدر يتكلم
وقال سيدي عبد الوهاب الكعزي مرضي الله عنه اخبرني
 بزوجته الشيخ محمد الروي قبل موتها ان سيدي محمد السروي
 كان كثير ما يكون حالها عندها فيمرون عليه الا وليسا
 في الرومي فينادونه فينجسهم ويغير معهم فلا يرجع اليهم
وكان مرضي الله عنه يقول لسيما انا مرة في قرية فارس
 كوراد مر على جماعة طياراة فدعوني الى مكة فطرت
 معهم ببقايا فحصل عندي عجب بحال فسقطت في حجر ومياه
 ولولا انني كنت قريبا من الشط لغرقت **حكايته** حتى



ان حبيب العجمي رضي الله عنه كان له زوجة سميته الملق
 فقالت له يوما اذ لم يفتح الله عليك فاجر نفسك
 فخرج الى الجبانة وصلى الى العشاء ثم اتى الى بيتها فحلا
 من ثوبينها مسنوعول القلب من ثوبها فقالت له من
 اين اجرتك فقال لهما ان الذي استاجرني كثرتم احميت
 من استعماله فكنت كذلك يصلي في الجبانة الى الليل
 ويقول له ابن اجرتك كل يوم فيقول لها استاجرني كريم
 فحفت من استعماله فما طال عليها الحال قالت لها طلب
 اجرتك من هذا او اجر نفسك عند غيره فوعدها ان يطلب
 اجرته وخرجه الى عادته فلما اصبى الليل عاد الى منزلها خائفا
 منها فزاع في بيته وخانا وما يدرة منصوية وزوجته فرحاة
 سرورة فقالت قد بعث لنا الذي استاجرنا ما بيعت الكرام
 وقال لي رسوله قول لحبيب عند مني في العمل وليعلم اني انا
 لم يوح اجرته بخلا ولا عدا ما فيقر عينيا ويطلب نفسا ثم
 ارثه الكيسا مملوة دنائير فبكر وقال لزوجته هذه الاجرة
 من كرسير بيده خزائن السموات والارض فلما سمعت ذلك ثابت
 الى الله تعالى وانشمت ان لا تقود الي ما كانت عليه ايدا
ومنهم سيدي الشيخ احمد الكعكي رضي الله عنه
 كان يتكلم في مشكلات التوحيد بلسان غريب لا يكاد يفهمه

عاب العباد وحصل له جذب في ابته امره فاقام عريانا
 نحو سبعة عشر سنة نيام في حوض الماء في الشتاء ونيام في
 الغزن في الصيف ثم اقام من الجذب وليس العراة والشباب
وكان رضي الله عنه درده في اليوم والليلة ان صلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم وانثى عشر الف تسبيحة ويقول
 كان ذلك وردني هر من رضي الله عنه وكان كثير ما يدخل
 بيته من اصفر السمك فلا يفرغ منه للجفرا وضوح النهار
وكان رضي الله عنه وجهه يعني كوكب دري وقال سيدي
 عبد الوهاب الشافعي رضي الله عنه رايته مرة وقد خرج
 من وجهه نور يكاد شعاعه ان يمنع من مروية وجهه
 وكان يقع كثير مع قرانه من ورده وكانت اولاده تسع
 نور من الاخلاص وكانت سجدة الف حبة كبار ضرب منها
 انسان سبع حبات فزاع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
 يا احمد فلا تسرق من سيحتك سبع حبات وكذا وكذا
 نقلني علي ناقصا من العدد فذهب الى ذلك الرجل وذكر له
 الامر فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه
 له من راسه فزدها الى السجدة وكانت تضي من النور كالصباح
 من كثرة الاوراد **قال** بعض الصالحين انفا كانت تدور بنفسها
 اذا ابط الشيخ عن وقت الورود فتعلم دخول الوقت فلا اعلم

غالب



هل صارت حية او ان الملايكة تحركها او احد من صالح الجن
وكان رضي الله عنه كثيرا ما يخرج الشيخ العرائي بما يفعل في
 بالليل ويقول له الوقت الفلاني كنت حينها وبيان العرائي
 ليلية جيبا فلما مره بصق عليه وقال له ان عليك تبيع
 وقتك بالليل المشوية وتوترها على بحالسة ربك وشاقة
 رضي الله عنه لا تحصى **حكاية** حكاية ان امرأة من بني
 اسرائيل كان لها دار بجوار الملك وكانت تسنين القصر وكما
 مرام الملك منها ان تبيع الدار ابنت فخرجت المرأة في
 سعفر فامر الملك ابنتها فلما احيات المرأة من الصفقات
 من هدم داري فقيل لها الملك فرقت طرفها الى السماء
 وقالت الربي ويدي ومولاى غبت انا وان حاض للضعيف
 معين للمظلوم ناصرتهم جلست خزانة الملك في موكبه فلما نظر
 اليها قال ما تنتظري في هذا المكان فقالت انتظر خراب
 قصرك فنهزوا بقولها وضحك فلما حين الليل خسف به وبقره
 ووجد على بعض حيطان القصر هذه الابيات
 افتقرت بالدهاء وتزربه • ولحرتك بما فعل الدهاء •
 سهرام الليل لا تحطى ولكن • لها امد ولله مدا نقضاء •
ومضم سيدي الشيخ **مرسلان** **الدمشقي** رضي الله عنه
 هو من اكابر مشايخ الشام واعيان العارفين كان رضي

الله

الله عنه يقول الحدة مفتاح كل سر والغضب يعظمك مقام
 ذل الاعتقاد **وكان** رضي الله عنه اذا سمع انشا دا او سمعا
 يبث في الهوى ويدور فيه دورات لشهوات الى الارض يسير
 يسير يفعل ذلك سرارا والمحاضرون يشاهدونه فلما استقر
 على الارض استظهره الى شجرة تين قد يبست وقطعت
 الحمل مدة سنين فاودقت واحضرت وازهرت وحملت التين
 السنة **سكن** رضي الله عنه دمشق واستوطنها الى ان
 مات ودفن بظاهرها وقبره ثم ظهر نور وعليه من الهيئة
 والجلال ما هو لا يق بمقام ذلك الامام **وطا** حمل نعشه
 على عتاق الرجال جاق طيوس خضر وعلقت على نعشه
حكاية قال بعض الصالحين غضبت الكفار على نبي
 يوما فقلت لها اليوم ارسكي في الهاك وكنت في موضع
 قريب من الاسود فجيئت فاصطحبت بين مسلمين صغرى
 ثم جا ابوها بعد ساعة وهو حامل في فيه لها فلما
 مراني وضعه من فيه وجلس بجيدا مني ثم اقبلت امرها
 بعد وهي حامله لها ايضا فلما ارتقت رمت اللد وحلت
 وحملت على فتلقاها الاسديده ومنعها فجلست
 ولم يتركها فمكثت ساعة ثم جا الاسديدها يمشي قليلا
 قليلا فاخذ الشابين بلطف ورمها الى امرها الى حديقته



فانظر الى لطف الله الى اوليائه واصفيا ليه
وسمهم سيدك ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه
كان جليل القدر وكان يعظم الفقر الشدا لتعظيم ويقول
انهم استبوا الى الله تعالى وكان مرضى الله عنه يقول
ما راينا احدينا على الفقر او اساء الظن بهم الا و مات
على اسوء حال وكان مرضى الله عنه كثير اما يجتمع بالحضر
عليه السلام وكان يطبخ طعام الفخ كثير فقبل له في ذلك
فقال ان الحضر عليه السلام من ان كسيلة فقال لي اطلع لنا
سوية قمح فلم ازل اجهها لمحبة الحضر لها وكان مرضى الله
عنه يشترط على اصحابه ان لا يطبخوا الا لونا واحدا فاتفق
ان بعض اصحابه قال لزوجة ما تشتهي حتى تشربه يطبخه
فقال سؤرية فقال لا بئس ابي تشتهي فقالت ما تقدم
على سؤرية فقال بلي ولو كانت الف دينار فقالت تزوجني
للقري وكان الشيخ مرضى الله عنه اعلم اجزم ابرص لا ترضى
بمثل الساقا قالت فحيت الى الشيخ واخرته بذلك فرضى وعقدوا
العقد بينهما واصلوا بساتنها واحضروها للشيخ فلما
خرجت السنة من عندها دخل الشيخ الى المرضاض وخرج
وهو شاب امره جميل الصورة فستر وجهها منه جبا
فقال لها انا القرشي فقالت له ما انت القرشي فخلق لها

بالله

بالله انه القرشي فقالت له ما هذا الحال فقال لها ابقي
معك على هذا الحال ومع غيرك على تلك الحالة ولكن لا تجزى
احدا بذلك حتى اموت فقالت نعم ثم قالت انا اختار حالك
التي تكون عليها بين الناس من الخدم والبرص وكو بها فقال
لها جزاك الله خيرا وكان مرضى الله عنه يضع تحت اقدامه
شيئا ينزل فيه الصديد وكانت مرضى الله عنها تشربه عوضا
عن الماء فلما مات الشيخ احكت لهم احواله وكانت حرمتها بين
الفقر الكرمه الشيخ في حال حياته وكان مرضى الله عنه يقول
ابت البشرية ان تتوجه الى الله تعالى الا في الشدايد فقبل له
في ذلك فقال عطشت في طريق الحاج فقلت لنادي اعرف
من البحر المالح فعرف ما حلوا فلما ذهبت الضرورة فاذا هو
ما لم وكان مرضى الله عنه لا يكون الا ابتداء الا في الخول من الرجال
حكاية حكى عن ابي سعيد الخدري مرضى الله عنه قال
دخلت المسجد الحرام فزيت فقرا عليه حرقتان وهو يسأل
الناس فقلت في نفسي هذا الغني وامثاله يكون كماله على
الناس فنظر الي وقال واعلموا ان الله يعام ما في انفسكم فاخذوا
قال فاستقرت الله فناداني وسوالذي يقبل السوية عن عياده ويعفو
ومهم سيدك الشيخ عبد العزيز الديريني رضي الله عنه
هو الشيخ الزاهد والعايد وله نظم كثير وتصانيف لا تحصى



في الغدة والتغبر وعز في كد **كان** مرضى الله عنه يزور
 سيدي علي الميلحي كثيرا فذبح له يوما فراخا فاكلها ثم
 قال له لا بد ان تكافيك فاستضافه يوما فذبح له فراخا
 فثوبت زوجته عليها فلما حضرة الفراج بين يدي علي
 الميلحي فقال لها هئ فقامت الفرجة ثمى وقال يكفيني
 المرق لا تتشوشى اليا **ذهب** مرضى الله عنه يوما مع
 زوجته الى الطاحون وكانت تنكر عليه كثيرا فقال لها
 ان اظهرت لكى كرامة تعتقدى فيى فقالت له افعل فقال
 بسم الله وطار فلما رآته بعينها طار بين السماء والارض
 رفعت صوتها بالنداء وجعلت تقول له انزل كل شئ لك
 اعوج حتى طرانك اعوج وقبره بقربة دبرين ظاهرا نزار
وكان مرضى الله عنه كثير ينشد هذه الابيات وهي من كلامه
 انكروا رقصنا وقلوا حرام **فعلينهم منا السلام**
 فتشوا كبتهم فلم يجدوه **فلذ عندنا هصر لا يلاموا**
 ليس في الكبر والناهي رقص **انما الرقص محنة وغرام**
 لقلوب صفت فذبح لها من **جانبا الطيور جذوة وكلام**
 فان خالط السماع بلهم **فحرام على الجميع حرام**
حكاية قال بعض الصالحين كنت اسير في البادية
 مع القافلة فرأيت امرأة تمشي بين يدي القافلة فقلت

هذه

هذه ضعيفة سببت القافلة ليلا تتقطع وكان معي بعض
 دريهمات فاخرجتها من جيبي وقت لها اخذها فاذا
 نزلت القافلة فاطلني لا جعل لك شيئا تركمين بدركوبها
 يحملك فمدت يدها وقبضت شيئا من الهوى فاذا في يدها
 دراهم فناولتني اياها وقالت انت اخذتها من الجيب وانا
 اخذتها من الغيب قال ورايتها مطعنة بالثار الكعبة وتبى تقول
 يا حبيب القلوب مالي سواك **فارحم اليوم فراقد انساكا**
قل صبري وزاد فيك شيئا في **قد اوى القلب ان عجب سواكا**
انت سؤلى وبغيتى ومرادى **ليت شعري متى يكون لقاءكا**
ليس تصدى من الجنان نعيما **غير انى اريد هالاراكا**
ومنهم سيدي ابو القاسم محمد بن سهل مرضى الله عنه
 كان يقول لما عصى ادم عليه السلام بكى عليه كل شئ في الجنة
 الا الذهب والفضة فاوحى الله اليهما لم لا تكيبا على ادم
 فقالا ياربنا لا نبكى على من يعصيك فقال الله تعالى
 وعزق وحيلالى لا جعلن قيمة كل شئ بكما ولا جعلن بنى
 ادم خدما لكما **وكان** مرضى الله عنه يقول ان قلبك من
 بحالسة الذكورين لعله يشبهه من غفلة واياك ان تكون
 حاضر عند الذكورين ولا تذكر معهم فتمت في الحال **وكان**
 مرضى الله عنه مواظبا على الذكر في الحلالة وغيرها من وجوهها



اخذا بقوله تعالى اذكروني اذكركم واخذ بقوله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا الا اله الا الله دخل الجنة ويقول بعض السوفيين قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت فكله من النار حتى قيل ان بعض المشايخ كان ينكر على تلميذه فيشتمه اذ كان يقول اذ صاع ذلك التلميذ صحبة عظيمة وهو يقول لشيخه يا عمه ان انا قد ماتت في هذه الساعة وادخلت النار فقال الشيخ في نفسه اللهم اني ادخرت لنفسى سبعين الف لا اله الا الله اللهم ان كان هذا الاثر حق والذي روي له لنا صادقون فاجعل هذه السبعين الف فكلها من هذا الشاب تماما استتم كلامه حتى صاع الشاب الحمد لله رب العالمين فقال له الشيخ في ذلك فقال يا عمه هاهي ام قد اخرجت من النار وادخلت الجنة فقال الشيخ الحمد لله تعالى قد حصل لي فابديتان سلامتي بالشباب وصدق الاثر **حكاية** قال بعضهم غضبت الكفار على كبرهم فاجتمع من اهلهم ان يجعلوه في نابوت ويلقوه في النار فيحطروا له صدوقا ووضعوه فيه ثم القوه في النار فجعل يستغيث باليهتهم واصنامهم واحدا بعد واحد الى قول لا اله الا الله فطار الصندوق بين السماء والارض وكعبه وسوطاير يقول لا اله الا الله

تم

نحو وقع في بعض بلاد الكفار وكانوا لا يعرفون الله تعالى فاستجمعهم ومنهم **ابن سليمان الداراني** رضي الله عنه **عبد الرحمن بن احمد** ابن عطية وداران قرية من قرى دمشق الشام كان رضي الله عنه يقول كنت ذات ليلة باذرة في الحراب فاقبلتني البرد فخبان احدي يدي وبقيت الاخرى ممدودة للردعا فقلتني عن اي فهدتني في هاتق فقال يا ابن سليمان قد وضعنا في هذه ما اصابها من الحرات ولو كانت الاخرى ممدودة لوضعنا فيها مثل ذلك فخلت اني لا ادعوا الا وديك خارجتان **وكان** رضي الله عنه يقول كنت غمرت في العبادة لسيلة فاذا انا بجور اجمالية من الحور العين وهي تقول لي تمام وانما اريك في الحد وراي السور منذ خمسمائة عام اعدتني الله لك قبل ان تجل **وكان** رضي الله عندي اكل من كسب يده يقطع الشيخ من الارض الذي لحر يحرقه با ملك مسلم ويجعله على الدابة ويشرع في قرأة القرآن فلا يصل الى باب المدينة حتى يحتمه فصحه يوما الحضرة عليه السلام من مكان الشيخ الى باب المدينة فقال له لا حاجة بصحة من يضع على وركي وشرع يقرأ فما وضع الحمل حتى ختم القرآن **حكاية** حكى ان ذا النون المصري



رضي الله عنهما انما في الطوفان اذ لمع نور لحق عنان
 السماء فتجيبت فانتكمت طوافي قاسمندن ظهري والكعبة
 افكر في ذلك النور فسمعت صوتا عجيبا بنعمة ذي خشية
 فسمعت الصوت فاذا النابجارية متعلقة باستار الكعبة
 انت تدري يا حبيبي من حبيبي انت تدري
 ونحو الجسم الريمع يوحان سري قد كتمت الحب حتى
 ضاق بالكتان صدرى قال كما سمعت قولها
 انجبت وبكيت ثم قالت سيدى ومولاى بجك لى الاغفرة
 فقلت يا جارية اما لك فيك ان تقولى بحسبى كد حتى تقولى
 بجك لى من اين علمت انه بجك فقالت اليك عنى يا ذا
 السنون اسألت ان الله اقواما يحبهم له ويجونه اجدهم
 قبل ان احيوه فسبقته محبته لهم محبهم له فقلت
 لها من اين علمت فى ذا السنون فقالت يا بطل اجالت
 القلوب فى ميدان الاسرار ففرقتك لمعونة الغزير الجبار
 فقلت انى ارادك ضعيفة المدين تخيلة الجسم فهل ابى علمت
 فقالت محب الله فى الدنيا اعليل بطاول سقمه فدواه
 كذا لك من كان للبارى محبا بهم بذكره حتى يراه ثم قالت
 النظر من خلفك فالتفت وراى فلم ار احد فرودت وجهى

خوها

خوها فلم ارها ولم ادر اين ذهبت وانما فى كل وقت اتول الى
 الله عز وجل بها فارى ببركتها القبول والاحابة رضاه عنها
ومنهم سيدى محى الدين العربى مرضى الله عنه اجمع للحق
 على جلالة فى سائر العلوم كما شهد كتمه وما انكر عليه الا
 لدقة فهمه وهو احد اركان الطريق ولقبه الشيخ ابو بوين
 بسلطان العارفين **وكتبه** مرضى الله عنه مشهوره بين
 الناس لاسيما بارضى الروم فانه ذكر فى كتمه جد السلطان
 سليمان بن عثمان الاول وفتح القسطنطينية فى الوقت
 فى الوقت القلانى فجا الامر كما قال وبينه وبين السلطان
 نحو ما يتى سنة وقد بنى عليه قبة عظيمة وكتبته شريفة
 بصالحية ومشتق اسم واحتما جوا الى المجاورة عنده من
 كان يتكرونا عليه من القاصر بن بدران كانوا يبولون
 على قبره **ومن كلامه مرضى الله عنه**
 • العلم تعلم بافى صيرفى • احك الاصدقا على محلى
 • فمهم بهن لا خير فيه • ومنهم من اجر به بجكى
 • ومفهم من هو الذى للصفى • اركبه ومثلى من يركه
وكان مرضى الله عنه يقول علم الحق سبحانه وتعالى بؤانة
 مرات لذاته وذاته ظاهرة فيه متعينة به فبين ذات
 الحق والانسان الكامل مضاهان من جهة الكلية •



والاجالية وكون الاسباب فيها على الوجه الكلي والاجمالي
 وبين علم الحق وعلم الانسان الكامل مضاهان من حيث
 مظهرية التفصيل ما اجمال في الانسان الكامل مران تامه
 للذات بسبب هذه المضاهان والذات بتجليه عليها
 على الوجه الكلي والجملي وظاهر تبيينها لها **وعلم الانسان**
 الكامل مران لعلم الحق وعلم الحق متجلي عليه ظاهرا بده
 فما في الذات متدرج على الوجه الكلي والاجمالي وما في علم
 الحق ظاهرا على الوجه الجزئي والتفصيلي فهو في علم
 الانسان الكامل ظاهرا على الوجه الجزئي والتفصيلي
 بل عليه وذااته ذاته بلا اتحاد معه ولا حلول
 فيه ولا صيرتته هي موجودة ومعدومة بنفسها فكيف
 يتحد به من هو موجود به معدوم بنفسه او ليس مرادهم
 بالاتحاد ان شهود وجود الحق الواحد لظن الذي الكل
 به موجود بالحق فيتحد به الكل من حيث كون كل شئ
 موجود به معدوما بنفسه لا من حيث انقله وجودا
 خاصا يتحد به فانه محال وكما قلنا في الحق ان علمه
 مستلزم بعلم جميع الاشياء وانه يعلم جميع الاشياء
 من علم بذاته فلذلك نقول الاسباب اجمالا وتفصيلا
 فمن عرف نفسه عرف ربه وعرف جميع الاشياء فذكر

الذات

ظ
 فيك

فيه لكيك فليس شئ خارج عنك كما قال امر المؤمنين
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 • دواك فيك وما تشعر • وذاك منك وما تبص
 • وانما الكتاب بالبين الذي باحرفه يظهر المضمر
 • وتزعم انك جرم صغير • وفيك انطوى العالم الاكبر
 • فلا حاجة لك من خارج • وفكرك فيك وما تكتفر
 • وتنتظر في الكتب كي تستفيد • وعنك مصنفها مخبر
 الا ترى كيف يقول الحق سبحانه وتعالى اقر اكتابك في
 بنفسك اليوم عليك حسيبا اما سمع قوله تعالى وفي
 انفسكم اولاد تبصرون وكيف يقول شئ بهم اياتنا
 في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين كهراته الحق الى غير ذلك
 من الايات **ومن كلامه رضي الله عنه**
 باح مجنون عامر به سواه • وكتمت الهوى فمري بوجدي
 فاذا كان في القيامة نودي • من قبيل الهوى تقدمت
ومن كلامه رضي الله عنه
 قلبي قطبي وقالبى لبان • سرى حفر في وعينه عرفان
 هارون عقلي وكلمى روي • فرعون والهوى هما ماني
وكان رضي الله عنه يقول
 ثمانية جماله عرش ذاته • انا ووصفاي بل انا العرش

مر صحتي
 سرى خضيري وعينه عرفاني
 وكون نفسي والهوى هاروني
 وقالبى وقالبى لباني
 هارون عقلي وكلمى روي

سبدي محي الدين على بابہ فوقف قلبه ولم يجر فقال لابنه
 اخرج الى هذا المجد الذي بالباب وقبل يديه واطلب منه
 الدعاء فقال له كيف افضل ذلك وهو ملحد فقال يا بني
 بحسب ما هو قد اخرجني فخرج اليه وقبل يديه فقال له قال
 لك والدك اخرجني الى هذا المجد وقبل يديه فقال نعم
 فقال له والله اني اردت ان اسلبك العلم منذ زمان ولكن كما
 اردت امرى بسورة الشريعة محتاطا به فلا اقدر عليك

ومنهم سيدى ابو خودة مرضى الله عنه

كان على راسه خودة من حديد صيفا وشتا ووزنها قنطار
 وتلك وكان اسم اللون قصير القامة وعينه كالجمل الاحمر
 وهو مشتمل الى ركبتيه ومعه شعبة في يده كل من ضرب بها
 صدعه ولما اتسعت دابرتة واعطى درك الروم غارت
 منه الفقر وقتلوا بالرجال حين اجتمعوا عليه فكان الشئ
 مرضى الله عنه يقول يا تعب الناس في بلاد الروم ويا طول
 جهادى بنى عثمان لشر يقول خرطنا به فاجتبتنا اليه فضا
 سدا حد في دركه بعده ليدليل كثره التجار يد بعد موته
 بخلا قايام حياته **وكان** مرضى الله عنه اذا حضر طووال
 الفقر يحمله على كتفه ويرمى به كأنه عصفى **وكان**
 مرضى الله عنه مرة يد مياط والمرب نازلة الى القاهرة

وكان مرضى الله عنه اذا حضر لا ذكر الفقر ان زاد به الوجد
 ففعل ما في الخيال الا الله فالتكر عليه جماعة وقالوا له هذا
 كفر صريح فقال لهم ان قلت هذا الكلام مرة اخرى قدسى
 مباح لكم فلما نزل للذكر وتاريخه الوجد قال الكلام الذي
 قاله اولوا واد عليه المنكرون ورضوه بسلاح كان
 معهم وهو يوافقهم الذكر فنظر اليه السقيب فلم يره
 جرح والا السر وقصر عليه القصة فقال له اذهب اليهم
 وانظر الى حالهم فذهب اليهم فراهم في الزرع من
 الجراحات الذي فيهم لا نفهم كانوا يفرقون انفسهم
 فمن ضرب الشيخ كثير اصابه جراحات كثيرة وعكسه فرجع
 السقيب واجر الشيخ بذلك فقال عنده ذلك ابتكار اموال
 نحن الذي قد شربنا وورد صافينا. ويعلم الله ظاهرنا وطنا **وكان**
 قل للوشاة الذي ظنوا الراد فينا. ذامن صفانا واوصافهم **فينا**
ولقد اجاد القطب الكبير بيد مصرطى البكرى حيث قال
 وفي حب محي الدين قوم تولعوا. وفي حبه حازوا وحازوا فلقوا
 وتوم من ان نكار حاد واع الهدى. وما لوا وما بالوا الذي نجوا.
 وكل فزيت قدر اى نقت نفسه. وكل انا بالذي فيه بر مشح
 فالان ينفع بما فيه من حلوسر ومن خير وشر ومن غسل
 وصبر **حكاية** حكى ابن المقر كان يولف بالروضة فوثق

سبدي



وإذا باي حوذة وعبيدة وكانوا نحو عشرة وكل واحد
صنهم كحمار لا ينهم كانوا يجعون الحب من الريف
ويغزوه على المحتاجين فقال النكس الذي في المركب ان
نزل معنا هذا الكلب هو وعبيد غرقت المركب فخرج
الريس من المركب فضرب المركب برجله حال خروجه منها
بالعصاة وقال لها اسمك ستة اشهر فكان الامر كما قال
وكان مرضى الله عنه اذا دخل على السلطان ضرب به فمهر به
منه الى الحرم فيدخل خلفه ويضربه فاذا عارضه احد
ثقلت يده في الحال ولما حضر الوفاة **اشهد**
يا سعد قل لا اصحاب الادراك يحضروا لا دراكم احنا بقينا عذرين
حكاية قال بعض العارفين كنت عز وري ليلة فريت
في المنام جارية لمر احسن منها وجهها ولا اطيب منها ريحا
فناولتني رقعة وقالت اقرأ ما فيها فاذا فيها مكتوب
لذون بنومة عن خير عيش مع الولدان في غرف الجنان
نغيش بخلد الموت فيها وتبقى في الجنان مع الحسان
تتقطن من منامك ان خير من النوم التمدد في القرن
قال فاستيقظت مرعوبا فوالله ما ذكرتها قط الا طار نفس
ومنهم **سفيان بن عيينة** مرضى الله عنه
حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وكتب الحديث وهو ابن

سبع

سبع سنين **كنت** مرضى الله عنه مرة الى اخ له اما انك بالخي
ان تستوحش **وكان** مرضى الله عنه يقول من يريد في عقله
نقص من رزقه **وكان** مرضى الله عنه يقول ما انعم على
العباد نعمة احسن من ان عرفهم لا اله الا الله **وقال**
حرملة اخبرني بسفيان بن عيينة من غيظ من شعر من
ملكه وقال له دمع ما يقول النكس فانه طعام منذ سنين
سنة **وكان** مرضى الله عنه يقول ايتو للصلاة قبل الغنا
ولا تكونوا كالعبد الذي لا ياتي الى الصلاة حتى يدعى **ولما**
مرض مرضى الله عنه دخل عليه جماعة من اخوانه يعودونه
فقال لوله ما لك تتضرع من الموت انت كلما كنت قال لك
شخص هل من حاجة تقول لها اذا ريت الموت استرد لي فقال
كانت نمتاه وهو بعيد فلما انزل بنا فاذا هو شديد **حكاية**
حكى عن بعض العارفين قال دخل عليه بعض الفقهاء فلم
تر في بيته شيئا من المتاع فقال له اما لكم شيء قال بل
لنا داران احدهما دار من والاخرى دار خوف فما يكون
لنا من الاموال نخزعه فقيل له لا بد لكل منزل من متاع
فقال ان صاحب هذا المنزل لا يدع عنافه لان الدنيا
عارية او رديعة ولا بد للمعروض ان ياخذ رديعة **وكان**
وما المال والاهلون الا رديعة ولا بد يوما ان ترد الوديع



ومنهم سيدي بهلول المجنون رضي الله عنه

اجتمع به هارون الرشيد فقال له انا كنت اشتري وبيتك
من زمان فقال له انا لم اشتق اليك قط فقال
له عظمي فقال بها عظمك هذه قصورهم وهذه
قبورهم ثم قال كيف بك يا امير المؤمنين اذا اقامك
الحق وسالك عن النور والفتيل والعظم وانت عظمان
حفيان عريان واهل الموقف ينظرون اليك ويحكون
تختصم البرة فامر له بصانته فردها وقال ردها الي من
اخذتها منه قبل ان يطالبك بها فلك تجد شيئا ترضيه
في الاخرة فبكي الرشيد وقال احولا ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وكان رضي الله عنه كثير ينشد

- دع الحرس على الدنيا وفي العيش لا تطمع
- وما تجتمع من المال فما تدرى لمن تجمع
- فان الوزر في مقسوم وسوء الظن لا ينفع
- فيقر كل ذي حرص غنى كل من يقنع

وحكي ان الرشيد حج سنة وكان بهلول حاجا في تلك السنة
فلما لعنه قال له يا امير المؤمنين حدثني عمرو بن عبد الله
العامري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على جمل
وتحتة رجل برن ولم يكن بين يديه ضرب ولا طرد ولا

اليك

اليك اليك ثم انشد بقوله

هصبك ملكك الامر ضطرا وان لك العباد فكان ماذا
ليس غذا اميرك جيون قبرا ويحسوا التراب هذ وهذا

قال احدث يا بهلول مهمل غير هذا قال نعم من رزقة
مالا وجماله فغني في جماله وداس في ماله كتب في ديوان
الابرار **وكان** رضي الله عنه ينشد كثيرا

للنقة جبرئيل الملمح اكلها الذم نمة تحسني بن نبوس

حكاية قال السري السفي دخلت القباور فرايت بهلول

المجنون على قبر متمر فاعلى التراب فقلت له ما اجلسك هاهنا
قال انا عند قوم ان حضرة عند نصر لا يودوني وان عنت خدم
لا يغتربوني فقلت له الجنز قد غلا فقال والله ما ابالي لو

صار لي كل حبة بد ينار علينا ان نعبده كما امرنا وعليه ان
يرزقنا فضلا منه كما وعدنا انه لا يخلف الميعاد

ومنهم احمد بن الحسين الجري رضي الله عنه

كان من اصحاب ابراهيم بن الجعيد وكان رضي الله عنه يقول من استوتك
نفسه عليه صار اسيرا في حكم السنون محصورا في سجين الرومي

وحرم الله على قلبه العفايد فلا يستلذ بكلام الله تعالى ولا
يستحليه وان قرأ كل يوم ختمها **وكان** رضي الله عنه يقول

من قرأ القرآن بقصد الدرجات في الجنة فقد رضي بالقليل ليرا

عن الكثير لان الحجة مخلوقة ومعظم الغاية في القرآن انما
هو وجود الرب ومنهم خطابه فليكن من قصد بقراءة عوضا
من الدنيا ومن فعل ذلك فاتته غير القرآن وفرحنا
العارف بربه الشيخ احمد الملوي نفع الله به العباد بحجته
القرآنة في الاسواق لاجل الدنيا وعلله بان يجعله كالله
لحطام الدنيا عا فان الله والمحبين من ذلك وسلك بسنا
احسن المسالك **وكان** رضي الله عنه يقول في قوله تعالى
يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا انما قالتم
ذلك لان الله اطعها علي ان عيسى عليه السلام سيعبد
من دون الله تعالى فغما ذلك فقالت يا ليتني مت قبل
هذه الاية اي ولم احمل من يتخذ الهام من دون الله تعالى
فانطق عيسى عليه السلام فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني
نبي الالية فلا يضري من يعبدني ويدعي في الالهوية جهلا
وكفر **حكاية** حكى ان نبي ام الاله اشكى الى الله
الجوع فادعى الله اليه الله يكفيك اني عصمتك من الكفر ولين
شكوق مرة ثانية لا يحونك من ديوان الاله نبيسا
ومنهم ابو يعقوب يوسف بن الحسين الوادي رضي الله عنه
كان رضي الله عنه يقول اللهم انما سر رابع نعمتك خلاصتنا
حصان يد نعمتك **وكان** رضي الله عنه يقول في معنى حديث

ارحنا

ارحنا بهما يا بلبل اي بالصلوة من استغاث الدنيا ^{بها}
ان صلى الله عليه ولم كانت قرآنة عينه في الصلاة **وكان**
رضي الله عنه اذا سمع القرآن لا تقطر دموعه واذا سمع
العصر قامت قيامته ثم يلتفت الى الحاضرين ويقول انقوم
اهل الدار على قولهم يوسف بن الحسين ان الله يقدم محفورة
وكان رضي الله عنه يقول من تادب باداب الشرع تادب به
متبوعه ومن تهاون بالادب هلك ومن لم ياخذ بالادب
عن حكيم لا يتادب من يده **وكان** الثالث رضي الله عنه
يقول قيل طس اللادب خير من قنا طير من العلم سيما اللادب
مع الله في الخلو والجلوة **وروي** في بعض الآثار من النبي
من الخلق لا يستحي من الله **وروي** في الحديث الحيا كنه
وفي رواية اخرى الحيا كاياق الا بخير **حكاية** حكى ان
مرحبا كان يبيع الثلج فبقي عنده شكا كاسد وقد طلعت الشمس
عليه فجعل ينادي ارحموا من يذبر اس ماله وهو ينظر اليه
وكذلك تارك الصلاة فقد راجع راس ماله ويقع من الخاسرين
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومن ابو الاقطع التبناني رضي الله عنه
اصله من المغرب وسكن التبنان وكان رضي الله عنه يقول
ايبت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جيعان

فقلت انا ضيقك يا رسول الله وتنجيت وقلت خلف
المهبر فزابت النبي صلى الله عليه وسلم فمقت بين يديه قد دفع
له من عذيقه فاكلت بعضه وانتهت ويسد النصف الاخر
وكان مرضي الله عند يقول لما هرب السيد زكريا عليه
السلام من اليهود ونادته البشارة التي يا زكريا وانقرجت
له ودخل في جوفها وانطبقت عليه لحمة العدو وتعلق
بعبادته وناداهم هذا زكريا واخرجوا المشا من فمشره
مع الشجرة فلما بلغ المشا من الى راسه ان منه اله انسة
فاوحى الله اليه يا زكريا وعزق وحبل الالة صعدت منك
انه ثانية لا محوتك من ديوان الانبياء فقص من زكريا
على قطع شطرين وفي رواية حتى قطع من فرقة الى قدميه
وكان مرضي الله عنه بسبب قطع يده الله عقد مع الله تعالى
ان لا يد يده الى شجر حل تحت الارض بشهوة فتناول
عقود من شجرة البطم فينما هو يلو كما اذ تذكر العقد
فزمى العنقود من يده وصبغ ما في فيه وحلبه نادما فما
استقر به الجلوس حتى جاز به فرسان ورجال وقالوا له
قم فساقه حتى بلعوا به بحر اسكندرية فزاي هناك
امير وبين يديه سودان كانوا قطعوا الطريق فوجدوا
اسود اللون ومعه ترس وسيف وحربة فقالوا هذا

منكم

منكم بلا شك فقطعوا ايديهم وارجلهم حتى انتهوا اليه
فقالوا له قدم يدك **قال** فمقد دنتها ثم رفعت راسي وقلت
الهي ومولاى وسكرى لى جنت فرجلى ما صنعت واذا
بقارس دخل على توارى نفسه على الامير وقال رجل صالح
يعرق يابى الخبز التينافى فرمى لا مير بنفسه على الارض واخذ
بيده المقطوعة وجعل يقبلها وتعلق في يمينه ويعتذر
الى فقئت له جعلتك فى حل من اول وقت قطعها وقلت يدي
جنت فقطعت **حكاية** قال بعض الصالحين عرضت
على الدنيا وزينتها وزخام ذنها وقصورها فاعرضت
عنها ثم عرضت على الاخرة مجورها وقصورها وزينتها
فاعرضت عنها فقبل لي لو اقبلت على الاول حجبتك عن
الاخرى ولو اقبلت على الاخرى حجبتك عن الاول حجبتك
وتسكن من الدارين يا نبيك مرضي الله عنه وارضاة ونفعا به امين

ومنهم ابو بكر بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

كان من اهل ارميه كان مرضي الله عنه يقول الحيا على اقسام
منها حيا الجنانية كما روى ان ادم عليه السلام هام على قومه
بعد الجنانية فاوحى الله اليه افرار مني يادم قال لا يارب
بل حيا منك **ومنها** حيا التقيير كقول الملائكة سبحانك
ما عبدناك حتى عبادتك **ومنها** حيا الاجلال كما

مروى ان اسرا فيل يشرب بل يجنا جه حيا من ربه **ومنها**
 حيا الكرم كقولته تعالى في تاديب الصحابة فاذا طعمت سر
 فانتشر واوكلا مستا نسين الحديث الاية **ومنها حيا**
 الوفا حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان وقوله
 اكا استحي من رجل استحي منه ملائكة الرحمن **ومنها حيا**
 الواجب كما روى عن عائشة رضي الله عنها انها انتت
 على نساء الاضار بقولها اعزهن لم يكن يمنعن الحيا ان
 سياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصفة والكدره
 يعني دم الحيف **ومنها حيا** الحرمة كما روى ان ابا موسى
 الاشعري رضي الله عنه قال لعائشة رضي الله عنها اني اريد
 ان اسالك على مروانا استحي منك فقالت له سل ما كنت
 سائل به امك فقال ان الرجل يجامع اهله ولا ينزل افعيله
 غسل فقالت اذا التقي الحتانان فقد وجب الغسل فقلته
 انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم واغتسلنا **ومنها**
 حيا الرحمة كما روى في الحديث ان الله يستحي من ذنوب الشبيبة
 ان يغذبه بالنار **ومنها حيا** الغرور كقوله ابي الدرود
 لاهل حمص ما استحيون من الله تعالى ان يتنونا ما لا تشكون
 ويجمعون ما لا تاكلون وتوملون ما لا تدركون **ومنها**
 حيا المعرفة كما روى بعض الصالحين في مقامه هاتفا

يبتنف ويقول يا سيده اليهود كانوا على حيا من ربكم **ومنها**
 حيا التحقيق لما روى ان بعض الصحابة رضي الله عنهم فاته
 الصلاة وهو يراي المسجد فتلقاها النكس وهم خارجون
 منصرفين فانظروا بوجهه حيا بلا علة حتى مر **وكان**
 مرضي الله عنه يقول لو قيل للعائر تبقي في الدنيا لالت لمد
 ولو قيل لاهل الجنة تخرجون منها لما لو كذا **حكاية**
 قيل ان اكرم الساجي رضي الله عنه قال طلبنا العلم عشرين
 سنة فمما ثمانية عشر سنة في الادب وتنتان في غيره ولها
 كلمة كانت في الادب والحلام على الادب بما يطول ذكره فاطلبه من اجل
وممنهم سيدي محمد بن ابراهيم الزجاج النيسابوري رضي الله عنه
 صحب الجنيد ودخل مكة وحج كسيتين حجة وكان رضي الله عنه
 اذا تكلم في شئ يرجع غالب الاوليا الى كلامه ومكث عملة اكثر
 من اربعين سنة فلم يبل ولم يتغوط في الحرم بل كان يخرج الى
 الحل ويقضي حاجته **وكان** رضي الله عنه يقول من جاز الحرام
 وقلبه معلق بشئ سوى الله تعالى فقد ظهر حسارته من
 وسوق سببا من الحاجج الا فاقية لبيدوس فيه العبد الله وكل
 بقلبه الشح والطمع لسانه بالسكوى وسكب قلبه من المعارف
 وخرج نور اليقين ومتممة بين خليفته ويقاس على ذلك من
 جاور بيت المقدس والحرم سوى والمساجد المعظمة كجامع

يبرشق



الاثرهم وجامع الزيتوني بالمغرب وجامع بني امية وغيرهم
 من المساجد المعظمة **وكان** رضي الله عنه يقول مما جرت به
 لرد الصلاة اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه من د
 على ضالتي ويقر سورة والضحى ثلاث مرات **وسئل** رضي
 الله عنه عن تفكير ساعة خير من عبادة سنة فقال المراد
 بذلك التفكير بنسيان النفس **وكان** رضي الله عنه يقول
 من كرمته عليه نفسه هان عليه دينه ومن كان باطنه
 افضل من ظاهره فهو لولي ومن كان باطنه وظاهره سوا
 فهو لعالم ومن كان ظاهره افضل من باطنه فهو الحامل
 ولذلك لا يتصرف من نفسه ويطلب الاستصاف من الغير
حكاية قال بعض الصالحين مرات قبر في بعض البلاد
 يزار فزوجه شرسات عند اهل البلدة فقالوا كان في هذا
 البلد رجل غريب فقير فمضى شرمات فكفنه اسنانا من
 اهل البلدة يعرفه فلما كان الليل راه ذلك الرجل الذي كفنه
 في المنام وقد خرج من قبره وعليه حلة حريرة وقال خذ
 هذه الحلة عوضا عن الثوب الذي كفنتني فيه ثم استيقظ
 من النوم والحلة عنده وهذه الحكاية مشهورة في ذلك البلد مستفضة عندهم
ومنهم محمد بن عطاء الروذبادي رضي الله عنه
 ابن اخنت على الروذبادي شيخ الاسلام في وقته كان رضي الله عنه

يقول

يقول اقبح كل قبيح صوفي مشحون **وكان** رضي الله عنه من
 البلدة العظيمة صحبتك من لا يوافقك ولا يستطيع تركه
وكان رضي الله عنه يقول ركبت جملا فغاصت رجلا في
 الرمل فقلت جل الله فقال الجمل الحمد لله **وكان** رضي الله
 عنه اذا دعاه شخص ان ياتي اليه هو واصحابه لم يخير
 اصحابه بذلك حتى يضع لهم طعاما فياكلوه ثم يخرجهم بذلك
 الدعوة ويذهب بهم اليها فاذا وضعوا الطعام لا يمد
 ايديهم الا بالقرن وانما كان يفعل لهم لئلا تتسوطظنون
 الناس بهذه الطائفة الصوفية فياثون بسببهم **ولما**
حضرت الوفاة قيل له هذه البواب السما قد فتحت وهذه
 الحبان قد زخرت وقايل يقول يا با اعلى قد بلغنا كل الرتبة
 العسوي وان لم ترد هاهنا **سعد** يقول
 وحقق لا نظرك الى سواك • يعني مودة حتى امراك •
 ار اك معدني بمشور الحظ • وبالخذ المور من ضياك •
 فلو قطعتني في الحجاب يا • لما حن العواد الى سواك •
 لانه كان ذلك الوقت واضع مراسه في جرن وجهه فاحلمه
 وكانت جميلة وهذا معني البيت الذي قيل الاخرة **وكان**
 رضي الله عنه له ولد صغير فلما مات دفنه بيده واراد ان يضع
 حنقه على التراب في القبر فقال له ولده يا با اعلى تدفنني بين



يدى من يوللنى فقال له يا بنى انت حي فقال نعم وكل مج
 لله حي **حكاية** قال عبد الله بن المبارك دخلت يوما
 في ازمة البصرة فوجدت صبيا يسكى وينخب فقلت
 له يا ولدى ما يبكيك فقال خوف من النار فقلت له
 يا ولدى انت صغير السن فقال يا عمر نظرت الى امي وهي
 تقعد النار فتقدم الحطب الصغير قبل الكبار فقلت
 لها يا امه لم تقدمي الصغار قبل الكبار فقالت لا تستغل
 الكبار الا بالصغار فهذا الذي البكان وهيج لوعتي والشجان
 فقلت لها يا ولدى هل لك في صحبتي فتعلم ما ينفعك فقال
 نعم على شرط ان قبلته فاني احميك وابتعك قلت ما هو
 قال اذا جعت تطفني واذا عطشت تسقيني وانزلت
 تقفلي وان مت تحسني فقلت له لا اقدر على ذلك فقال
 يا عمر وعني فاني على باب من يقدر على ذلك **عنه**
وسنهم الشيخ عبد الغفور المصطفى رضي الله عنه
 كان حيا مع اهل البيت الحسينية والشيعة امر بالمعروف وناهى
 عن المنكر يبيع نفسه في طاعة الله تعالى عز وجل ويحكي
 عنه مرضى الله عنه ان اكل مع ولده يقطين فقال لولده
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب اليقطين فقال
 الولد ما هذه الا قراره فسل السيوف وضرب عنق ولده وقدم
 عن

طر غرضك اجمع على ثمره فواده وقال **عنه**
 فوادى لا يقبله قراره واجفان مواضعها غزاره
 ولبطال بالافكار حتى ظننت الليل ليس له نهاره
وكان مرضى الله عنه يقول المنكرون على اوليا الله تعالى
 كخيفة تاموسة على جبل **وكان** مرضى الله عنه يقول السماع
 بقية بقيت على الكامل فلو صار لكل ما تحرك وقد استمع
 السهر وردى والعرضى وغيرهما **اولا** وسوا بقا النون المصنف
 مرضى الله عنه الى بعض الخلق وادعوا انه من يدق قال له
 الخليفة ما هذا الكلام الذي يقال فيك فقال ما هو
 فقال يقولون انك تقول كما قال الحلاج فقال لا اعرف
 ذلك الا عند السماع فارسل الخليفة خلق قوال ينشد
 الشعر فانشد بين يدي ذ النوى وبالغ في الاشد فالتفت
 ذ النون حتى صار كالغليل وقطن كل شعرة منه قطره من
 الدم فقال الخليفة عند ذلك ما هذا عن باطل ثم اكرمه
 غاية الكرام **حكاية** حكى ان ذ النون المصري مرضى الله عنه
 قال مررت ببعض الاطباء والناس مجتمعون عليه وهو يصنع
 لكل واحد ما يوافقه من الدواء فتقدمت اليه وقلت
 له يرحمك الله صفت لي دواء الذنوب فاطرق ساعة **عنه**
 قال ان وصفت لك نفهم قلت نعم ان الله تعالى قال

خذ عروق الفرمع ورق الصبر واهلج التواضع وابلج
 الخشوع ودهن بنفسج المحبة وخطمية الهيبية وتروهند
 السكينه وورد الصدق فاذا اجتمعت هذه الصفات
 اجعلها في قدر لا احكام وصب عليها من ماد مع الكرام
 واقد تحتها نار الاستياق وحررها باصطلاب العظمة
 حتى يزيد زبد الحكمة فاذا اصفا بصفا العكر اجعله في حمام
 الذكر ونزله بهو طوق الرضى واجعل فيه محوذة الانابة وعش
 مثل الجند في المعمل واشربه في حالوة الخلوة ويضمض بها
 الوفا وغير فاك نسواك الخيون والجوج وتسم تفاح القناعة
 واسم شغفتيك لتندبل الا عرض عما سوى الله فهذه شربة
 يالها من شربة تحبسط الذنوب وتقرن من علام الغيوب
ومنهم الشيخ داود باخدا من رضى الله عنه
 كان شريفا في بيت والى اسكندرية وكان يجلس تجاه الوالى
 ويخبرها اسارة يفهم منها وقوع او برائة فان اشار
 اليه بانه يرى عمل باسارته وان عمل ما التزم به عمل بذلك
 وكانت اشارته رضى الله عنه ان قبض لحية وحذبها الى
 صدره علم انه وقع منه ذلك وان حذبها الى فوق علم
 انه يرى **وكان** رضى الله عنه اميا لا يكتب ولا يقرأ ومع ذلك
 له كلام عال في الطريق لا يحصى **وكان** رضى الله عنه يقول

حكا

حاشا لقلوب العارفين ان يخشوا عن غير يقين **وكانت**
 رضى الله عنه يقول النبي يوم من يوم لولى بلىم **وكانت** مرضى
 الله عنه يقول الحجة مطلوبة والنار مطلوبة ولهذا تعامل
 هذه بالطب وهذه بالهراب **وكان** رضى الله عنه يقول لو
 ان الله قيد الارواح بقيد من تقيلين لطارت الى الله تعالى
 ولعل المراد بالقيد من الامر والنهي **وكان** رضى الله عنه يقول
 لو تحلت شجرة بحقيقةها ما استطاع اهل الجنة ان ينظروا
 اليها **حكاية** قيل لسيدنا السوى المهدي رضى الله عنه
 بما عرفت من بك فقال عرفت منى بزنى ولولا زنى ما عرفت منى **عنه**
ومنهم ابو بكر بن هوان البطايعى رضى الله عنه
 كان شاطرا يقطع الطرق فوقع الله سمعها نقابا بالليل
 يقول اما انك ان تخاف من الله تعالى فتأب من ساعته
 وهو اول من الية ابو بكر الصديق رضى الله عنه الخزقة
 ثوبا وطاقتة في النوم فاستيقظ فوجد بها **وكان** رضى
 الله عنه يقول اخذت من زى عمدا ان لا تحرق الشاربينا
 دخل تربتي ويقال له ما دخل تربتة لحم قط او سمك
 فانضجته النار **وكان** رضى الله عنه او تاد العرق ثمانية
 على ما تقدم **حكاية** حكى ابن سدى محمد وفاض رضى الله عنه
 كان اميا لا يكتب وله تاليف عجيب وسمى وقال ان الفيل

شبكة

توقف في الزيادة في أيامه الى ان حيف وفان الزرع فشكى
الناس اليه فمضى الى القياس بالروضة ونزل من السلام
الى المائيم جمع وصار يقول للبحر اطع باذن الله تعالى
فصار ينبت في درجة ودرجة الى ان بلغ الزيادة ذلك اليوم
سبعة عشر ذراع واروى الارض وكانت سنة مباركة
واصله من الغرب رضي الله عنه تعالى عنه ونقنا به
ومهر الشيخ ابراهيم الجعفي رضي الله عنه
ابن معاذ بن بن شاد الزاهد العابد وواله حوال الغربية
وكان له مجلس وعظ يضرب منه السامعين ويستجيب
العاصيين اجزم مودة عند وفاته ونظر الى موضع قبره
وقال يا قبر جاك دبير **وكان** رضي الله عنه بفضلك اهل
مجلسه اذا سئف حال بكايهم ويبكيهم اذا ساء وسط
ظلمهم **وكان** رضي الله عنه له مريدة تسمع وعظه وناو
بمصر وهي بارض اسوان من اقصى الصعيد فيبها هو يعظ
الناس وهم يسمعون له انشد باقاعدة في الطاقة والكلب
ياكل في العجين ياكلب وتبني واللجين اصحاب **وكانت**
المريدة فاذا الكلب ياكل في عجينه سا فارخا الحكاية
في الخبر بذلك **وكان** رضي الله عنه يعظ الناس وهو
يشي بين اهل مجلسه بسدي وينير **وكان** رضي الله

عنه

عنه يعظ الناس يوما وهم يبكون فقال لهم قولوا معي
سشع بقع بالله يقع في الخبر ان القاضي المالكي نزل من
باب المدح من قلعة مصر فوضع فانكر عنقه فجا الخبر انهم
عقدوا للشيخ عقد مجلس في منعه من الوعظ وقالوا
انه يلحن في القرآن والحديث فامتنع القضاة الثلاثة
وافق المالكي فجا الثلاثة قضاة وقبلوا اقدام الشيخ
وقالوا لو افئنا فبك كنا كلنا ها الكدين فقال **الشيخ**
نحن لانحن انما سقمكم هو الذي يلحن من سمع الزور
والباطل **وكان** رضي الله عنه سفاكا الدم الظلمة اذا
خالعوه وكان يكاتب السلطان الى الكلب الزويدي وكان
السلطان يقول من اطع هذا على اسمي والله انه اسمي في
بلادنا قبل ان لحي **وافترى العلماء** سره العيال عليه بالتفريير
فحبس بولهم وبول السلطان فيخروا عن اطلاقه بكل حيلة
فانهم ان يطلقه لهم حتى نزلوا عند الشيخ واعتذروا
له فامرهم بالاسْتِجْاس من ابريقه ففعلوا فانطلق بولهم
وتشوش بصران الطور على جماعة من اصحابه فقال له
الشيخ اقم بالله ان عدت الى اذهرة قطن القطن فقال
الشيخ اني بقلبه وما يقط القطن فسقط راسه النقران

شبكة

في حجره في الحال **ما** رضي الله عنه سنة سبع وثمانين وقبره
 بالصعيد يزار وقيل بباب النصر والله اعلم بحقيقة الحال
حكاية حكى ان ابا الفتح الواسطي رضي الله عنه مبتلى
 بالانكار عليه واسد هصر عليه انكارا خطيب جامع العطار
 باسكندرية فبينما هو يوق المنبر والاذان بين يديه تذكر
 انه جنب فمد له الشيخ كفه فوجد رزقا قد دخل فركه
 فيه ما ومطره فاغتسل وخرج وجلس على المنبر فلما
 ستر الشيخ عليه اعتقده وصار من اجل صحابه وقبره
 باسكندرية ظاهر يزار نفعنا الله به امين
ومنهم سيدي ياقوت العرشي رضي الله عنه
 كان اما ما عارفا من هذا وهو اجل من اخذ عن الشيخ ابي
 العباس المرسي واخبره الشيخ ابو العباس يوم ولادته ببلاد
 الحبشة ووضع عصيدة ايام الصيف باسكندرية فقيل
 له ان العصيدة لا تكون الا ايام الشتاء فقال هذه عصيدة
 ولوى ياقوت ببلاد الحبشة وعف ياتكم وكان الامر كما
 قال وهو الذي شفع في الشيخ شمس الدين بلال الدين حين
 سلبه سيدي احمد العلم والحال وقصته مشهورة **وكان**
 رضي الله عنه كثير الشفاعات عند الامراء والاكابر وكان

يشفع في الحيوانات وجمالة يمامة جلست على كتفه وبارته
 بشئ فقال لسم الله نرسل معك احدا من الفقرا فقالت
 لا يرصني الا ان تسافر مني انت الى القاهرة فركب بغلته
 من اسكندرية وسافر الى مصر والمامة ساورة يجنبه
 حتى وصل الى جامع عمر في مصر العقيقة فارسل خلف المودن
 وقال له ان هذه المامة ان هذه اخبرتني بانها تفرخ في
 المنارة البحرية وانت تدخ اولادها فقال المودن نعم
 صدقت ووقع ذلك مني فقال له ما معك دستورات
 تعارضها من هذا اليوم فقال سمعها وطاعة ثم رجع الى
 اسكندرية **توفي** رضي الله عنه سنة ثمان وثمانين
حكاية حكى انه كان رجلا من مناصر في جامع اسكندرية
 وكان كلما غضب على شخص قال يا فضل اذهب الى فلان
 فشكوه الى سيد محمد بن عثمان وهو في كوم الافراج فقال
 لا بد مني كما اجتماع عليه فجمعوه عليه فقال له انت ما عرفت
 من طريق الله تعالى الا القمل واذا الخلق سحر اخذ بيده
 ورواه في الهوى فغاب عن المجلس ولم يعرف احدا من رماه
 وفي رواية في اي مكان رماه فشفع الله به لميت
ومنهم سيدي الشيخ علي العلي رضي الله عنه
 صاحب المجاهدات الكثيرة والمتبل على عبادة ربه ليللا

شجع



وذهبا لصيفا وستا سفرا وحضرا وكان رضى الله عنه من اجل
اصحابه الغري ملك بخوار بعين سنة لا يضع جنبه الى الارض
ولس يكن له محبة **وكان** رضى الله عنه اذا قرأ القرآن يورده
ويبكي الى الصباح **وكان** رضى الله عنه يصوم يوما ويفطر
يوما وكان وقت الذكر ينطق قلبه ولسانه حتى الناس
ينظرون انهما انسان وكانت الامانة والملايكة يورونه
كثيرا لا سيما اذا التفتون المصري والامام الكاظم رضى الله
عنه ما كان الليل والنهار عنده على حد سواء ويقول كله
محبوب من العز فكل شئ ذهب فارغا راح من العز وكن
بصره رضى الله عنه او اخر عمره واقام عنده سيدى عبد
الوهاب الشمراني بالزاوية بخوار بجمادى شهر ومرض مرضا
شديدا فلم ينقص من اوراقه شئ **وكان** رضى الله عنه
اذا ابطا عليه ما الوضوء يتوجه الولى المرافقة فياتونه
بالميا ويوضونه وكان رضى الله عنه يقول في بعض الاوقات
وضاى الامام الكاظم رضى الله عنه فحجرات منه غائمة
المجل **ثم حمل** من جامع عمرو وهو مريض الى دمساط
وقال اسافر الى قبري وقره بها ظاهرا ينزل **حكاية**
حكى ان الشيخ حسن الرباوى رضى الله عنه مر على شخص
ببرية يشبك الرواد وهو جالس يقول اشرف فضل

عبد الوهاب الشمراني على يد خلوه مصر ويخرجون فمك
يلدج بذكره نحو شهر ثم يرجع الى بلاد وغرة واخبر الشيخ افضل
الدين انه رأى جماعة من فقر العجم على بلطانية في الهوى
ومعهم مراح يريدون ان يطفوا الشيخ عبد الوهاب الشمراني
فيما الشيخ حسن الرماوى وفر قهره بعضاه وولاه لقتل
فبما ان من يعلم بحقيقة الاحوال انتهى **د**
ومنهم سيدى الشيخ شرف الدين الصعدي رضى الله عنه
الراشد الصائم دخل مصر في ايام السلطان الغوري فاقام بها
حتى مات **وكان** رضى الله عنه يطوى اكار بعين يوما وكثر
ولا ياكل ولا يشرب شئ او يبلغ الفوقه امره فجلس في بيت
واغلق عليه الباب ولم يجعل عنده طعاما فمك اربعين
يوما ثم خرج يصلى بالوضوء الذي دخل به واعتقده
اعتقادا عظيما **حكاية** قال سيد عبد الوهاب الشمراني
رضى الله عنه جلس عنده الشيخ ابو العباس الحديث بين
المغرب والعشاء في رمضان فتم القرآن خمس ختمات
وكان في بواسير فشكوت ذلك اليه فقال لي غدا في صلاة
العصر تسلم منه وكان الامر كما قال فنصنا الله به امين
ومنهم ابو بكر دلف بن محمد الشبلي رضى الله عنه

عبد



صحب الجيد ويملك سبعا وثمانين سنة وقره ببغداد
وكان رضي الله عنه اذا دخل شهر رمضان جدد في الطاعة
ويقول هذا شهر عظيم الله تعالى فانا اول من يعظمه من
عاصري وسيل رضي الله عنه عن حديث خير كسب المر عمل
بده قال اذا كان الليل فخذ ماء وتعمي الصلاة وصل
ما شئت ومد يدك واسأل الله تعالى ما شئت فذلك
كسب يمينك **وكان** رضي الله عنه يقول كنت جالسا
يوما فجاءني خاطري اني تجيل فقلت انا تجيل فجاؤني
خاطري وقال بل انك تجيل فقلت مرهما فتح الله علي
في هذا اليوم لا دفعه الي اول فقير يلقي فينيما انا
انفكر اذ دخل على شخص ومعه خمسون دينارا فقال
اجعل هذه في مصالحك فاخذتها وخرجت واذا انا
بفقر مكفوف بين يدي من بين حايق راسه فتقدمت
اليه وناولته الصرة فقال لي عطفها للمزين فقلت لها
دنانير فقال وليس قد قلت لك انك تجيل فناولتها
للمزين فقال لي من عادت ان الفقرا اذا جلس بين
ايدينا لا نأخذ منه احيرة فرميتا في الدرجة وقلت
ما عركا احدا لا اذله الله **حكاية** قيل انه دخل

كعب

كعب الاحبار على عمر رضي الله عنه عنهما فقال له عطفني يا كعب
فقال له يا امير المؤمنين ان لحيتم من فرقة تحثولها الخلايق
على ربكهما حتى لا ينبا فضتي على عمر بن الخطاب ساعة
فلما افاق فقال له عطفني يا كعب فقال له يا امير المؤمنين
لوا خرج الله امن نار جهنم مقدار خرم ابرة من الشرق
والخلائق بالمغرب لانا لكلام فضتي عليه ثانيا فلما افاق
قال له عطفني يا كعب فقال له كيفيك هذا ارا عرفت انظر الي
هذين الامامين وخوضهما من الله تعالى فيني في لسان
مخاف مثل خوفهما او انزل نغنا الله بهما امين
ومنها سيدي الشيخ احمد بن محمد الروادى رضي الله عنه
البيغادى اقام بمصر ومات بها صاحب الجيد وابن الجلاء
وهو ظرف المستخرج في وقتنا وعلماهم بالطريق **وقال** رضي
الله عنه يقول عمر سمع الملاهي ويقول هي حلال لي لا في
وصلت الي درجة لا تؤثر في اختلاف الاحوال فقال الغفر
قد وصل الي سقر اي جهنم لان الملاهي محرمة فكيف لا تؤثر
في مرتكبا **وسئل** رضي الله عنه عن النصف فقال هذا
مذهب كله جدد فلا تخلطوه بشي من الهزل **وكان** رضي الله

عنه يقول سخي في التصوف الجليل وفي الفقه ابو العباس
 وفي الحديث ابراهيم الخزي **حكاية** حكى انا ابو محمد
 عبد الله المرتضى النيسابوري رضي الله عنه قيل له
 فلا تمشي على الماء فقال ان عندي من مكنته الله تعالى
 من مخالفة هواه فهو اعظم من المشي على الماء وذلك لان
 المشي عليها من خوارق العادات وهي لا تعد كلمة الا اذا
 قارنها بالاستقامة بان لا يخيل العبد شي من ما سورته
 ومنهياته فالاستقامة هي الاصل والدليل على صحة الكلمات
 الاستقامة فمن مكنته الله من نفسه وقهر له هواه حتى لم
 يخيل شي من ذلك فهو المستقيم فالاستقامة افضل من اعلى
 الكرامات بغوذا بالله من المكروا الاستدراج وبالله التوفيق
ومنهم ابو يعقوب بن اسحاق بن محمد النهرجوري رضي الله عنه
 كان رضي الله عنه يقول رايت رجلا في الطواف يفر دعين
 يقول عودك تنك فقلت له ما هذا الدعا فقال نظرت
 يوما الى شخص فاستحسنته واذا الطمة وقعت على قبر
 فسالت عيني فسمعت ها هنا يقول الطمة بلحظة ولو
 مردت لودناك فخذ حذرک منا فهد من جملة الكرامات

فان من عجبت له عقوبته على عمله في الدنيا حتى يسلم من
 عذاب الاخرة فقد اكرم اذ ليس بين العذابين نسبة
وقد روى الترمذي رضي الله عنه اذا اراد الله بعبد خيرا
 جعل له عقوبة ذنبه في الدنيا واذا اراد الله به شر اسك
 عنه عقوبة ذنبه حتى يوق به اليوم القيامة **حكاية**
 حكى ان رجلا حضر عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعه
 ابن له وكان الاين اشبه يا يمه قال فتجى عمر بن الخطاب
 منه فقال ما رايت غرابا اشبه بعمر اب من هذا فقال
 الرجل يا امير المؤمنين ان لولدي هذانت ان عظيم وهو
 انه ملك في القبر تسعة اشهر **شعر** الله خرج بقدره الله
 تعالى فوثب عمر رضي الله عنه وقال ايش تقول يا هذا
 فقال الرجل يا امير المؤمنين اني اردت ان اسافر الى بيت
 الله الحرام وكان ولدي هذا في بطن امه فتوضيت وصليت
 ركعتين ورفعت يدي الى السماء وقلت الهي وحيري ومولاي
 اودعتك ولدي الذي في بطن امه فزوه التي تسالما اذا رجبت
شعر خرجت الى السفر فاقمت مدة يسرى ثم اقمتم ثم رجعت
 امراتي قد ماتت فذهبت الى زيارتها وجلست على قبرها
 وبكيت بكاء شديدا فسمعت صوتا شديدا وهو صي من
 داخل القبر فتعجبت وقلت اكنى قبرها وانظر ما هذا الصوت

فان



اسمعه فكشفت فرايت نروحي قد بلى جسدها ونفست
اعضاؤها وسوى ثدييها والخلع لم يرضع فرقت الصبي
الي وقلت الهي قد مننت علي بروداي علي فلورودت
نروحي لعظمت المنة منك علي فسمعت هاتقا يقول
اودعت ولكم عند الله فذه اليك فلواودعت نروحيك
اليك سالمة كما رو وركو سالما فيحوان من لا تصعب عند الودايع
ومنهم سيدي الشيخ محمد بن خفيف النيسابوري رضي الله عنه
هو شيخ المشايخ وددو القدام الراسخ في العلم والدين وكان
سيدا جليلا يستمطر الغيث بدها وبوب المطر بجماله
صحب ارباب الاحوال حيا والواجبان او شرب من منزل الطرقي
كاسات كيارا وصابل النغد وسافر شرا ومغريا حتى
انقادت له فاصبح منبني الشاعليها مغريا صير على الطاعة
لا يعصيه قلبه واستمر على المراقبة شهيدة عليه **وحكي**
عنه رضي الله عنه انه قال دخلت بغداد قاصدا الحج وفي
راسي نخرة الصوفية يعني شدة المجاهدة ولم اكل اربعين
يوما ولم اذخل علي الجنيد وخرجت ولم اشرب وكنت
علي طهارتي فزيت ظيبي ابي البرية علي راسي وهو يشرب
وكنت عطشا فاذنوت من السير والي النبي فسمعت
واذا الما في اسفل البير فحشيت وقلت يا سيدي مالي عندك

محل

محل هذا النبي فسمعت النداء من خلفي يقال جرسناك
فلم تبصر رجعت فلما ان النبي جبا يلا ركوة ولا جبل
وانت جيت مع الركوة والجبل فرجعت فاذا البير ملافة
فملافة ركوتي وكنت اشرب منها واتطهر الي المدينة ولم ينفذ
الما فلما رجعت من الحاج الي بغداد دخلت الجامع فلما وقع
بصري علي الجنيد ووقع بصر علي قال لي لو صبرت ساعة
لنبع الما من تحت قدمك **وكان** رضي الله عنه يقول قدم علينا
بعض اصحابنا فاعتل بجلة البيل فكننت اخذمه واخذ
الطست طول الليل من تحته فتغوث مرة فقال الي مننت لعنك
الله فقيل له كيف وجوت نفسك عند قولك لعنك فقال
رضي الله عنه كقوله مرحمك الله **وكان** رضي الله عنه يقول كان
يه وجمع الخاصرة وكان اذا اخذني فعدني عن الحركة فكان اذا
اقبمت الصلاة يجمل علي الظهر الي المسجد فقيل له لو خفت
عن حالك وفي رواية عن نفسك كان خركك فقال اذا سمعتم
قول المودن حي علي الصلاة ولم تردني في الصف الاول فاطلبوني
في المعابر **وكان** رضي الله عنه يقول انتهت في البادية وجمعت
حتى سقط لي ثمانية اسنان وانتشر شعر في ثم حيث مكانا
واقمت بها الي وقت الحج فحجت ثم زرنا بيت المقدس فبنت

الى جانب وكان صباغ ونام سعى في المسجد من جبل كان طول
الليل يدخل ويخرجه فلما اصبحنا صاح الناس وقالوا
لنعب وكان الصباغ وسرق متاعه فجر ونوا وضربون
فاعتقدوا التسليم فكما نوا يفتا فلورا من سلوت
فجلون الى وكان الصباغ وكان اتر رجل المص في الرماد
فقالوا وضع رجلك فيه فوضعها تحت قد رجلي فراهم
ذلك عنيظا وجا الامير ونصب القدور وفيها الزيت
المغلي وحضرتا السكين ولم يقطع اليد فرجعت الى نفسي
فاذا هي ساكنة فقلت ان امراد واقطع تليني سالتهم ان
يعفوا عنها لا يكتب بها وبقي الامير يمددني فنظرت اليه ففرقة
وكان مملوكا لوالدي فكلمني بالعربية فكلمته بالفارسية
فظننتي وقال ابو الحسن وكنت اتني بها في صباي فحكمت
فعرفني فاخذ يلطم راسه ووجهه واستغفل الناس
به واذا البضجة عظيمة وان اللص قد مسك ثم اخفا الامير
يبالغ في الاعتذار واجهدني ان اقبل شيئا فابيت
وهربت **وكان رضى الله عنه** يقول سرنا انا وابوبكر الكنان
والعباس بن المهدي وابوسعيد الخزاز في بعض السنين
وظلنا في بعض الطريق والتقينا ببحرة فبينما نحن

كذلك

كذلك اذ سباب اقبل علينا وفي يده بحرة وعلى عنقه غملاة
فبها كتب فقلنا له يا فتى كين الطريق فقال لنا الطريق فظننا
فما انتم عليه فظننا بق العامة واما انا عليه فظننا الخاصة
ووضع رجله في البحر **وكان** مرضى الله عنه يقول خرجت
من مصر يريد الرملة للقاء ابي علي الروذبان فقال لي عيسى
الزاهد ان سدابا وكهلا قد اجتمعا على حال المرقة فلو
نظرت اليهما لتكلمان تستعيد منهما شيئا فدخلت عليهما
الى المسجد وانا جيعان عطشان فاذا هما استقبلان القبلة
فلمت عليهما فاهم براد علي السلام فسلمت تانيا وثالث
فلم اسمع الجواب فقلت ناسد تكما الله الا ما وردت علي السلام
فرفع الابن راسه وير علي السلام وقال لي يا ابن خفيف الدنيا
قليل وما بقى الا القليل فخف من القليل الكثير يا ابن خفيف ما اقل
شغلك حتى تفرغت الى لقائنا وطا طار راسه فبقيت عنده
حتى صليت الظهر والعصر فذهب جوعى وعطشى فلما كان وقت
العصر قلت له عطشى فقال يا ابن خفيف نحن اصحاب المصابيب
ليس لنا لسان لعظة ثم بقيت عند همر ثلاثة ايام لا اكل
ولا اشرب ثم قلت في نفسي اخلصهما ان يعطان عظة لعل انتفع
بها فرفع الابن راسه وقال لي عليك بصحة من يذكر الله
مروية وتقع هيبية في قلبك فيعطوك لسان حاله لا لسان



حاله واللام قرعنا **وكان** من صلى الله عنه يقول دخلت
 يوما من الايام الى بغداد فطرفت بايا فطلعت الي بنت
 ذات حسن وجمال فقلت لها اني عطشان فانت الي بانا
 فتربت فقالت لي عهدنا بالصوفية ان لا يغيروا بالانهار
 فمنا فطر بعد ذلك اليوم ايدا **حكاية** قيل ان
 الامام الكوفي والامام احمد بن حنبل رضي الله عنهما
 مرا على باغ يري عنهما فامر اذ ان يسالاه عن دينه فقال
 له كم في عنكم من الرواية فقال ما في مذهبي فكله الله وما
 في مذهبي فمما في كل اربعين سنة فقال له اذ اسرى الرجل
 في الصلاة فمما ايلزمه فقال ما في مذهب فرمى العنق
 واما في مذهبي فمما في مذهب السوء قال الامام احمد رضي الله
 عنه فذهبنا عنه ونحن اخر الناس فرضى الله عنه وعنهما امين
ومنهم سيدة معروف الكرخي رضي الله عنه
 وهو بكل خير موصوف وكنته ابو محفوظ واسم ابيه فيروز وهو
 منسوب الي الكرخ بغداد وكان ابواه نظرنا فكان معروف في سفره
 يصلي بالصبيان وكان يعرض الاسلام على ابويه فيصيحان
 منه فاسماه يوما لي معلمة فينهما فاجلسه فقامه وقال
 يا بني انت وامك وابوك كبر انتم في العدد فقال ثلاثة فقال
 له قل ثلاث ثلاثة فصاح صياحة الغيرة اياك اياك ان تذكر

غيره

غيره فتوى في مهاوي الخربة واحذر ان تجاوز من احد
 الي احد فتضرب بسياط العدد والكيد ثم قال له المودين
 قل ثلاث ثلاثة فقال هو واحد واحد فاضربه ضربا مبرحا
 ثم احضره وقال له قل ثلاث ثلاثة فقال بل هو واحد
 واحد فاضربه اسد من الضرب الاول وامر ابويه بحبسه
 فحبسه في خزانة ثلاثة ايام كل يوم يرمون له رغيفا وورقة
 فبكت امه وقالت لا يبيد ان ولدك صغير اخاف ان يضر به في
 هذه الخزانة جنون ففتحا عليه السبايا فوجدوا ثلاثة اربعة
 على حالها لم تكسر فرل ودوه عن الخرج فاني فقال له ما تريد
 بحسبك في هذه الخزانة فقال ان الخبيث الذي جستماني
 من اجله وحيدته عندي انسي فلكوا عليه بالخروج فخرج
 وساح على وجهه وبق اياما لا يأكل ولا يشرب ولا يستظل
 يجدار وجعل ابواه يبكيان عليه ويقولان لبيته يرجع
 السبا على اي دين سافنتبعه ونوافقه فلما كان بعد
 مدة طرق عليهم السبا فيقول من في السبا فقال معروف
 قال علي اي دين قال علي دين الاسلام فخرجوا واعتقاه واقبلوا
 عليه واسلموا على يديه **وانشد بعضهم في هذا المعنى فقال**
 • فقالوا بنا نضطلم • فباب الرضى قد فتح
 • لنا وى العواد الذي • بين الهوى قد جرح



• فيا مدعي حينا • دع الروح ثم اخرج •
 • ووجد جمال الحبيب • وقل للمعدول استرح •
وكان مروية رضي الله عنه يقول كنا جالسين مع معروف
 الكرخي فلما كان ذات يوم مررت وجهه قد خلا فقلت
 له يا ابا محفوف بلغني انك تشي على ما فقال لي ما سميت
 قط ولكن اذا هممت يا عبور بجمع الله لي طرفاه فانتظاه
وجاه رضي الله عنه رجل وقال له يا سيدي عرفني كيف اصل
 الي من عز وجل قال فاخذ بيده واتي به الى دار امير
 فوجد علي الباب عبدا قائما معصبا الراس فقال السائلة
 من مثل هذا متصل الى الله واستار الشيخ كن عبد امسولا
 واقف على الباب متصل اليه **وقال** ابو القمح الموصلي رضي الله
 عنه مررت في المنام بشرا الحافي وهو في بستان وبين يديه
 مائة ياكل منها فقلت له ما فعل الله بك فقال مرحمني
 وعزني واياح لي الجنة باسمها وقال كل من جميع ثمارها
 واشرب من انهارها ونسج بجميع ما فيها كما كانت تحرم
 نفسك الشهوات في دار الدنيا قلت فابن اخي احمد بن حنبل
 قال هو تكلم علي جباب الجنة يشنع كاهل السن فمن يقول
 القرآن كلام الله عز مخلوق قلت فما فعل بعرفي الكرخي
 فخر راسه وقال جهيمان جهيمان حالت بيننا وبينه

الحبيب

الحبيب المعروف قال رضي الله عنه شوقا الي الجنة ولا خوف من
 نارها وانما عبده شوقا اليه فرفعه الله تعالى الي الرفيق الاعلى
 وهو رفيع الحجب بينه وبينه فمن كان له الى الله حاجة
 فليأت قبره وليدع فيستجاب له ان سأل الله تعالى **وقال**
 الزهري قبر معروف الكرخي بحجر بالنضا الحوايج **وقال**
 عبيد بن محمد الوراق بلغني عن بعض الكبار انه قال مات
 اخ لي في رايته في المنام فقلت ما فعل الله بك يا اخي قال
 الان اعتقت قلت بماذا قال حين دفن معروف الكرخي فاعتق
 عن يمينه ثلاثون الفادع عن شماله ثلاثون الفادع عن خلفه
 ثلاثون الفادع عن امامه ثلاثون الفادع عن يمينه في قبره
 فاند معروف في الارض معروف في السماء **حكاية**
 قال بعض الصالحين لولاه ثلاثة استاضعت ثلاثة
 استالوا المومن لضاغت الجنة ولولا الكافر لضاغت
 نار التحميم ولولا المعصية لضاغت رحمت الرحمن
فكجان من اودع في كل قلب ما اشغل
ومنهم سيدي علي وفا رضي الله عنه
 كان رضي الله عنه فطن اظرفا ليس له سبيل لفاخرة
 ولا لئلا انقلس الطعام حتى قومت اوق الصنعي التي في سماطه
 في الروضة فبلغ ثمنها الف دينار **ومن كرامته** رضي



اللعنة ان شخصاً من اوليا العجم حضر سماعه فطلب
 ليموتة ياكل بها فلم يجدوها فاستهان به لا حبل
 ذلك فمد سيد علي يده فاق بطايقته ولده من بلاد العجم
 ففر بها العجم وقال استغفر الله واتوب اليه **وكان** مرضي
 اللعنة يركب الخيل المسومة وكانت الابواب تقمخ له بنفسها
 شعر تعلق **وكان** عليه الوز يريوما وقال ما ترك هذا لينا
 الدنيا شيئا فابن الفقير الذي هو فيه من شعاع الاوليا
 فالتفت اليه سيدي علي وفا وقال نعم تركنا لكم ولا بنا الدنيا
 حرمي الدنيا وعذاب الاخرة **حكاية** حكى ان الجنيد
 مرضي الله عنه حضر مع جماعة من اصحابه في دار روع اليها
 فلما دخل الدار رأى شخصاً بين الجماعة اجنبياً فدعاه
 الجنيد واعطاه برودة وقال له امض بها الى السوق فاشترها
 على متونين من السكر للمفقير فلما خرج الرجل من بيتهم اغلق
 الجنيد الباب ودونه وقال يا فلان خذ البردة ولا ترجع
 الي هنا فقبل له في ذلك فقال اشترت ببردتي لكم صفاء
 الوقت في هذه الليلة يا حراج من ليس منكم من اينكم
ومنهم سيدي حبيب العجم رضي الله عنه
 قيل له لم تترك التجارة فقال وحيدة الكليل برزق ثقتة
 وهو رزق مستقيم وطيب لا تشبهه فيه ولا منه وهو ممنون

عنه

على

علي الله تعالى بقوله وما من دابة في الارض على الله رزقها
 فما دام العبد حياً فلا بد له من رزق وله رضي الله عنه
 كلامه في الطريق لا تحبصه الا فلام **حكاية** قيل مر بعض
 الانبياء بحجر صغير يخرج منه الماء الكثير فتعجب منه لمخالفته
 العادة فانظته الله تعالى مقارنا بحجبه فقال قد سمعت
 الله تعالى يقول نار وجودها النار والمجارة وان ابكى
 من خوفي ان يجعلني من تلك الحجارة فدعا ذلك النبي ان يحرس
 الله ذلك الحجر فاوحى الله اليه اني اجرة من النار فاعلم الحجر
 بذلك فمر ذلك النبي بانفسه فوجد الماء يتدفق مثل الاول فتعجب
 من ذلك فانطق الله الحجر معه فقال له لم تبك وقد غفر
 الله لك بدعائى فقال ذلك البك كان بكما الخوف والحزن وهذا
 بكما الشكر والسود غفر الله لنا مولانا العزيز الغفور امين
ومنهم سيدي من رزق بن المبارك رضي الله عنه
 كان رضي الله عنه من اصحاب اوليا ارباب الكرمات الخاتمة
فنزل له من صهي الله عنه انه كان له جمال بركة ويطلب العمالة
 من الروكاة ايام الزرع **ولما** مات الشيخ كان الخمر اريد به
 بنفسه الى المواضع التي كان يذهب اليها ويهب اليها ويهب له
 الناس الطعام حتى يجتمع على ظهره حجلة ويذهب بها الى
 اولاد الشيخ فاقام على ذلك مدة طويلة حتى تبرأ اولاد



الشيخ فاقام على وسعوا لا نفسهم وكان اذا اخذ بعض الناس
 شيئا ما على ظهر الحمار لصقت يده في الخبز ولم يملكه ثم
 حتى يصل الى بيت الشيخ ويأق بعض اولاه فيخرجها **حكايا**
 حكي ان الشيخ حين رضى الله عنه كان كثير التصورات تدخل
 عليه فتجده سبعا ثم تدخل عليه فتجده صيا ومكت
 بخوار عين سنة في خلوة مسدود بابها ليس لها غرطاة
 يدخل منها الهوى وكان يقبض من الارض ويناول الناس
 الذهب والفضة ولما سرع بن الغيشي الرلي في عمارة
 ثم اوديته قال عداوه ان المعروف العظيم انما هو من شيخ
 حين في طول اعلى وقطعوه بالسيوف وارموه على الكوم واخذوا على
 قتله الف دينار ثم صبوا قوجوه جالس افعال لهم غيركم القر
ومنهم سيدي عبد الوهاب الشعراوي رضي الله عنه
 الامام الصديق العالم والرهام الكامل انسان عين ذوى
 الفضل وعين انسان الواصلين من ذوى الوسائل العابد
 الزاهد القيم المحدث الصوفي المزي المسلك وهو من ذرية الامام
 محمد بن الحنفية ولد من صلى الله عنه بسادة ونشأ بها ومات
 ابوه وهو طفل ومع ذلك ظهر في عهده علامة النجابة وفتايل
 الرياسة والولاية فحفظ القرآن وراى شجاع ولا حرمية
 وهو من سبع اوثان ثم انتقل من الرقة الى مصر سنة ثمان مائة

احد عشر فتستجارية وعمره نحو ثمانى عشر سنة فقتلن يحامع
 الغمري وجد واجهه مد تحفظ عدة متون منها منهاج النور
 والاقتنين والتوضيح والتلخيص والساطية وقواعد دين
 هشام وحفظ الروض الى باب القضاء وعرض محفوظاته على
 مشايخ عصره **سرع** في القراءة فاحذ عن الشيخ امدن
 الدين امام جامع الغمري ثم الى المنهاج وجمع الجوامع وخطبة
 ابن ابي شريف وشرح الفقه العراقي السجادي والفتاوى من ماله
 ابن عقيل وسمع عليه الكتب الستة وغيرها وقر على التمس
 الدواحي ثم رحاق لا تعد وقر على الشمل الرومى ثلاثة ارباع
 الروضة وحب اليه الحديث فلزم الاستعمال به وكان
 يذى عن الخط عن الفلاسفة وينفر من اذمهم بحضرة
 ويقول هؤلاء عقلاء **سرع** اقبل على الاستقبال بالطريق
 فجاهد نفسه مدة وقطع العلايق الدينية وملك سنين
 لا يضطج على الارض ليلا ولا نهارا بل اتخذ له حبله في سقف
 خلوة فيجعل في عنقه ليلا حتى لا يسقط **وكان** من رضى
 الله عنه بطوى الايام المتولية ويدير الصوم ويقتر على
 العطر يا وقتة من الخبز ويجمع الخروق من الكيمان فيخذها
 مرقعة يستتر بها وكانت عمامة من شر اميط الكيمان
 وخصاصة الجلود واسمر على ذلك حتى قوت روحانية



فصار يطر من صحن جامع الغري الى سبطه **وكان** رضي
 الله عنه يفتح مجلسه الذكور عقب العشاء فلا يجتمع الا عند
 الفجر ثم اخذ عن مشايخ الطريق فصحب الخوام والمرصفي
 والنشائي فستدل بهم وكان الشيخ على الخواص فطامهم
 ولما مات الخواص عرضوا عليه ان يجلس مكانه شيخا فابى
 وقال لا خلاص لي في ذلك **ثم تصدى** للتصنيف فالت كتبها
 كثيرا منها مختصر الفتوحات ومختصر سنن البيهقي الكبرى
 ومختصر تذكرة القرطبي والميزان والمجلد المورود في المواثيق
 واليهود واكتشف الغممة عن جميع الامة والنهج المبين
 في ادلة المجتهدين والسيارات والجواهر في عوائد الاكابر
 وطبقات فلاحة ومخيم الاكباد في موارد الاحتماد ولوج
 الخذلان على من لم يجهل بالقران وحد الحسام على من
 اوجب العمل بالالهام والبرق الخاطف لبصر من عمل
 بالهواتف وكشف الحجاب والوان في اسئلة الحبان وفوائد
 التلايد في علم العقائد والجواهر والدر والكربت الاحمر
 في علوم الكشف الاكبر وغيرها من المصنفات الذي لا تكاد
 تنحصر **وفيه** له على بعضها علما عصره فقلب الحسد
 على طائفة من الفقهاء والصوفية فدرسوا عليه في بعضها
 كما ان يخالف ظاهرها الشرعية وعقائرا فية وتسايل

تحالف

تحالف الالجماع واقاموا عليه القيامه وشنعوا وسوا
 ورموه بكل غيبة عظيمة وبالغوا في الاذى واليهيمة فخذلهم
 الله تعالى واظهره عليهم **وكان** مرضى الله عنه مواظبا على
 السنة مجانبا للبدعة مبالغا في الورع موافقا لروى الفاقة
 على نفسه حتى يلبوسه محملا للاذى مسالكا طريق العفو
 موزعا اوقالة على العبادة ما بين تصنيف وتسلية
 واقادة **وكان** مرضى الله عنه يجتمع عنده نزويته من
 العميان وغيرهم نحو مائة فيقوم بهم نفقة وكسوة **وكان**
 مرضى الله عنه عظيم الحسبة واق الجاه والحرمه باقى اليه
 والى بابيه كما برال مرافقارة يجتمعون وقامة **وكان**
 يسمع في نزويته دوى كدوى النخل ليلا ونهارا ما بين ذلك
 وقارى ومجتهد ومطالع الكتب وغير ذلك **وكان** مرضى
 الله عنه يحيى ليلة الجمعة بالصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم ويسير جالس من العشاء الى الفجر لا يفتقر ولا ينقص ولا
 يخل بالحضور مع الفقراء ولو من بضاد كسر بول قائما على ذلك
 معظما في صدر الصدور وسجلا في عيون الاعيان باخير
 والخبور حتى فقلة الى دار كوامته في سنة ثلاث وسبعين
 وبسماحة وكانت جنازة له مدفونة بجمع من العلماء
 والفقهاء والفقراء والامراء ودفن بجانب نزويته ببيت السويدي

ومضى وخلق ذكرا باقيا وشا عطر انز كيا من كيا ومددا
لا ينكره الامعان المحروم ولا يجده الامباهت ما لثم
وقبره عليه من الطيبة والجلال ما هو لا يق بمقام ذلك
الامام وقام بالزوية بعده ولده الشيخ العالم الصالح
الزاهد عبدالرحمن وسلك سبيل الشيخ في الكرم والايثار حتى
ملي بونه فضلا عن طعامه **وكانت له**
ومنه سيرة اويس القرنى رضي الله عنه
شيخ الزهاد وعين العباد روى عن ابن عباس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لبعض
اصحابه ان في امتي رجلا يقال له اويس بن عامر القرنى
يدخل في شفاعته عدد ربيعة ومضر لو قسم على الله
لاير قسمه فض لعينه منكم بعدى فليقر به الكلام متى فقال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله وفيما امر بلفاه
قال نعم انت وعمر بن الخطاب فاذا القيتما فاقرأه مني
السلام واسأله ان يدعو لكما بخير فقال صغف لنا يا رسول
الله قال اشهل ذو صولة بجيد ما بين المنكبين معتدل
القامة اوم شديد الادمه واضع يمينه على شماله مطرق
يبصره الى موضع سجوده يقرأ القرآن ويبيكي ذو طم بين
يجهول في اهل الارض معروف في اهل السموات تحت سبيله

الامر لمعة بيضا الاوانة اذا كان يوم القيامة قيل للعباد
ادخلوا الجنة وقيل له وس قفت واستنع **ورد** ايضا عن
الامام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رضي الله عنه عن
اسد بن جابر قال كان عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي
الله عنهما يسالان عن اويس عشرين سنين لا يقدران عليه فلما
كان في اخر السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب صعد الى
ابي قبيس فنادى ايا علي صوتها يا اهل الحجيج من اهل اليمن
اقبلكم اويس بن عامر القرنى فقال شيخ كبير طويل اللحية لا يدرى
من اويس لكن من اخ لي يقال له اويس هو اخم النبال ذكورا
واقدمه ما لا واهون اسرا من ان تزوجه اليكم والله ليرعى ابلا
لنا حقيق بعين اظهر نا فغنى عمر عنه كانه ملا يريده فقال ان
اخيك نجومت قال نعم قال اوين يكون قال باراك عرفة
قرب عمر وعلي رضي الله عنهما سرا عال عرفان فاذا هو قائم
يصلي الى شجرة والابل حوله ترعى فشد ارجلهما ثم اقبل
عليه فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فحنق اويس
الصلاة حين راها وقال السلام عليكما ورحمة الله وبركاه
فقال له من الرجل فقال راعي ابل واعي لقوم فقال لا
لا تسلك عن الوعادة ولا عن الاجارة ما اسمك فقال عبد

عبد الله فقال لا علمنا ان اهل السموات والارض عبيد
لله فها اسمك الرب سمك به امك قال يا هذان ما تريدان
قال وصنك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرنا ان
تحت ملكك الامير لمعة ايضا فاوضح بانك انا ووضح
ملكه واذا للمعة كما وصنها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فابتدوا يقبلانه ويقولون له استغفر لنا يغفر
الله لك قال ما اخص بالاستغفار يغفر ولا احد من ولد
ادم ولكن يغفر الله للمؤمنين والمؤمنات يا هذان فقد
شهر الله لكمي اسمي فمن استسما فقال علي رضي الله عنه
ما هذا اخبرني عن ابن الخطاب امير المؤمنين واما انا فعلي بن
ابن ابي طالب قال فاستوى قائما وقال اللام عليك يا امير
المؤمنين ورحمه الله وبركاته وانت يا علي يا ابن ابي طالب
خبرنا الله عن هذه الامة خيرا قالوا وانت خيرا قال الله
عن نفسك خيرا حتى تاتيك بنفقة ونفيل كسوة
وقال يا امير المؤمنين ما اصنع بالنفقة وما اصنع بالكسوة
اما ترا على ازار من صون ورسد اسمي ترا في اخلقها اما
ترا على مخصوصتان ما ترا في ابيهما اما ترا في قد اخذت
من رعايتي اربعة دراهم مني ترا في اكلها يا امير المؤمنين
اما تعلم ان بين يدي ويديك عتبة كوو ولا يطعم الا لاصنام

مخف

مخف فاخذ يرحمك **فما سمع** ذلك عمر رضي الله عنه ضرب
بيديه الارض ثم نادى يا علي صوتة الاليت ام عمر لم تلد عمر
ثم قال يا اويس كيف رايت الحجة فقال فنأى في بقاوتنا
في فنا قيل وكيف ذلك فقل فنأى في بقا مولاي وبقاي
بلأى في فنا دعواي فنسيت عن وجودي فبقيت بمشهور
ولولا فنيت ما بقيت ولولا شقيت ما سقيت ولولا
اني نحيت ما حبيت وانشد يقول
فنيت يجب من اهوى عن امانا ولولا اني فنيت لما بقيت
وفي حكم الغرام محو من سمى ولولا اني نحيت لما حبيت
فقال علي رضي الله عنه يا اويس فناوك لمن وبقاوك من **قال**
لي لو لا ان يكون قلبك على موثق لما خلعت عليك خلفة عالية
التمن طارزها اني لا شم نفس الرحمن من قبل اليمن **ثم قال**
يا قوم ان اعتقد ذوقهم او صرح ذوقك او ظن ذولب
او تخيل ذو وهم بان هذا نفس يدرك باله الشم فقد فقلل
في غمة الغم وهو في هوة لهم فان الحق سبحانه وتعالى لا يورك
باله الشم ولا يوصف باله المر ولا بالحس ولا بالدوق ولا
بالطعم ولكن رفقت قصة املا في شرح ما الاتي وصعدت
انفس استواقي واذبت كبدي وخطرت بها في جداول اما في
فاربع دخان احترق في وجبت الى الطيب الراق في فر قاني

شبكة

بجوده وورقان لشهوده وقاني سطوة هجره وسجوده
 ففاح عطر ذلك الاحراق ووصل الى مسام قلوب العشاق
 فكان كلما مر علي خياشيم سيدي بني هاشم يقول اني لاجد نفس
 الرحمن من قبل النبي **قال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ابيس
 هل لنا اجتماع بك في غير هذه الساعة قال يا عم لا يسعاد
 بيني وبينك ولا اعرفك بعد هذا اليوم **تم** **مساق** ابله
 ولم يره عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعدها الا انشعنا الله
 به وفي معنى ذلك **شعر**
 ان شيت ان تبلغ المراما • تم في الدجا واهم لنا ما
 وذق هوانا على هوان • وخالف العنال والمراما
 وان نهناك الجهول يوما • عز جنتا قل له سله
 وقف على بابنا بديل • فغضبك من فضل المراما
مهمة اذا وصلت العناية الازلية واصلت الامداد للجمدية
 اقواما فمماض هم المزار واعرض عن قوم فمما نفعهم قرب
 الدار وهذا اوس لم يجتمع بالني المختار فقد سبق كثير من القوم
 والابرار وخطبه لسان الحال في غيبه عند فقال يا ابيس
 مالك غايب عن حضرة مجيد عن نظرة محبوب عن رويته
 اين حقيقة الايمان فربل حصل لك من القطيعة امان امت
 مخصوص بالحرمان الا ملاك تتشوق اليه والا فلاك تنزل لديه

والعشاق

والعشاق تتبرق اسفا عليه والرب سبحانه وتعالى يعرف
 به اليه وانت بجواره فلا تتشوق لمزاره فقال يا قوم من
 هو حاضر نقله ما غاب ومن تحقق من حبه فلا يحجب الاستا
 فكم من غايب وان حضر وكم من اعشى وان نظر واتراهم ينظرون
 اليك وهم لا يبصرون فان اطلقت الحاضر المحجوب الناظر ان
 غاب عن ناظري فما غاب عن خاطرى وما برح في خاطر
 حاضر وكيف التقت تموا الى ناظر فانا المنصوص في الحضار
 المكتوب في الانصار ولوننا عدت الا مصار يا عبته في قوله
 وفعله ونيتة وواقفة في نيت من اسده وكسر نيتة براسلنى
 سدا مه يا عمر ويا علي اذا القيتاه فاقرباه عنى الاديم وبماخ
 انفا س محبتي باسنانة اني لاجد نفس الرحمن من قبل النبي
 ويرسل الى خلق كرمه وانفامه بقوله ان من امتى من شفع
 في مثل من بيعة ومض قبل من ذاك يا رسول الله فقال اويس
 القرني فاني في الحقيقة مشغل به لا مشغول عنه متعرض
 لا معرض عنه لانه سغانى بحكم شريعة بطاعة الوالدة
 فاسكرني بما سقاني من موازاة الاحوال الواردة فانامه
 في حومه المجاهدة وحضرة المشاهدة والمجبة في الحقيقة واحد
 فضايقني المنازل المتباعدة وفي معنى ذلك **قال**
 يقولون لي من كنت ترجو لقاءه • دنت داراه فانهمض بغر تواني



وحيا اذا ما حيت حيا من ارضه فلا خير في حب بغير نوال
 وقلت لهم والعين بحري صباية مدا معها والقلب في حفتان
 لين بعدت اجسامنا فقلوبنا على حكم صفوا الحب سلقا في
 وما زلت في قرب المنازل وبعده اراه بقلبي حاضر وبرا في
 انا جيه الاخشي الرقيب يصدني واخلوبه سر ابصفو جناني
 ضمناه في قلبي وذكراه في فمي ومثواه عندي في اعز مكاني
 دعوني فلي مولا اذا ما دعوته احباب وان بطا عنده دعاني
 ولي منه فضلا كلما رمت وصله ففني على الخفيف مجتمعا في
حكاية حكى ان الاصحى رحمه الله تعالى قال قلت
 ذات يوم من المسجد الجامع في البصرة فينما انا في مسلكها
 او طلع اعراي خلف خائف على قعود له متعلق بسيفه ويبيده
 قوس فديني وسلم وقال لي من الرجل قلت من بني الاصم فقال
 انت الاصحى قلت نعم قال ومن ابن اقبلت قلت من موضع
 يتلى فيه كلام الرحمن قال وللرحمن كلام يتلوه الادميون
 قلت نعم قال انك على بيت امنه فقلت له انزل عن قعودك
 فنزل فابتداه بسورة الزار يان حتى انتهيت الى قوله تعالى
 وفي السماء نكتم وما توعدون وقال يا اصحى هذا كلام الرحمن
 قلت اي والذئار ل محمد صلى الله عليه وسلم فقال حسبك شعر
 قام الرجل الى بل حلته فخرها وقطعها بجلدها وقال اعف

عل

على تقرتها ففرقتنا هاعلى من اقبل زاد برعم عمدا الى سيفه
 وقوسه فخرها وجعلها تحت الرمل وولي مدبر نحو الابدية
 وهو يقول وفي السماء نكتم وما توعدون فاقبلت على نفسي
 باليوم لئلا تم تنتمى لما تشبه له الاعرابي فلما حججت مع الرشيد
 دخلت مكة فينما انا اطوف بالبيت اذ هتف بي صائق بصوت
 رقيق فاذا هو الاعرابي نجيل مصغر فسلم علي واخذ بيدي
 واجلسني من ذرا المقام وقال لي انك على كلام الرحمن فاخذت
 في سورة الزار يان الى قوله تعالى وفي السماء نكتم وما توعدون
 فصاح الاعرابي وقال وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ثم قال اهل
 غير هذا قلت وسوف يرب السما والارض انك الحق مثل ما انك
 تنطقون فقال لا اعراي ومن غضب الجليل حتى حلفتم بصدق
 حتى الجوه الى اليمين قالها ثلاثا ثم خرجت روحه من جوارحه تعالى ونعتنا به
ومنهم ام المؤمنين ام عبد الله عائشة بالدمعة مرضى الله عنها
 بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وامها من صلى الله عنها
 تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة في شوال قبل الهجرة
 بستين وقيل بثلاث وهي بنت سبع سنين وبني بها بالدينة
 في شوال من صرفة من بدر وهي بنت سبع وبقيت عنده تسع
 سنين وكان من احب النساء اليه بعد خديجة وعاشت
 بعده صلى الله عليه وسلم اربعين سنة وفي التفضيل وعين

شبكة

خديجة اوج ذكرها النور في الروضة واختار السبكي تفضيل
خديجة ثم عايشة ثم حفصة ثم الباقيات على حدسوا
واختلف في تفضيل عايشة وفاطمة على ثلاثة اقسام
الوقت والاصح تفضيل فاطمة لانها بظعة منه ولم يتزوج
بغير غيرها **ولما خطبها** من ابى بكر رضي الله عنه قال
له يا رسول الله انها صغيرة لا يصلح ولكن انا ارسلها اليك
فان كانت تصلح فهي العادة الكاملة فقال ان جبرائيل
يصورها علي ورقة من الجنة وقال ان الله تعالى زوجه
نحو ابى بكر الى منزله وملاه طبعاً من لمر وعظاه وقال
يا عايشة اذهبي بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول
له يا رسول الله هذا الذي ذكرته لابي بكر ان كان يصلح فخطبا
عليك فحضت اليه عايشة بالطبق وهي تظن ان ابى بكر يعني
عن التمر فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغته الرسالة
فقال قبلنا يا عايشة قبلنا وجذب طرفي ثوبها فنظرت
اليه مغضبة ودخلت على ابى بكر فاخبرته بما وقع فقال يا بنيت
لا تطيبين برسول الله صلى الله عليه وسلم طن السوا ان الله
تعالى قدر زوجك به واني قد نزلت واديا في شجرة
قالت للنبى صلى الله عليه وسلم ارايت لو نزلت واديا في شجرة
قد اكل منها في ايها ما كنت تترع بعرك قال في التي لم ياكل منها

تعنى

تعنى بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهرق دماً بغيرها
وروي في فضلها وشرفها ويزهوها وكرها رضي الله عنها
احاديث وانا ذكر كثير **منها** قوله صلى الله عليه وسلم خذوا سطر وديكم
عن هذه الحمير بضعين حمرا واتي عمر وبن العاص رضي الله عنه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي النساء احب اليك قال
عايشة قال ومن الرجال قال ابوها **ومنها** ما روي عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال فضل عايشة على النساء كفضل
التمر على سائر الطعام **ومنها** ما قاله الزهري لوجع علم
عايشة الى علمه ازوج النبي صلى الله عليه وسلم وجميع النساء
كان علم عايشة اكثر **ومنها** ما روي عن ابى بكر انه قال
ما اسكل علينا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حديث قط
فما لنا عنه عايشة الا وجدنا عندها منه علم **ومنها**
ما روي عن عطار رضي الله عنه انه قال بعث لها معاوية بطوق
من ذهب فيه جوار قميته مائة الف فقسمته بين ازوج النبي
صلى الله عليه وسلم بالسوية **ومنها** ما روي عن ام
وكانت خادمة لعايشة رضي الله عنها انه بعث اليها عبد
الرحمن بن الزبير عم عظيم في غزاة بين قالت اراه مائة وثمانون
الف افدعت ببطي وهي يومئذ صالحة ففعلت تقسمه بين الناس
فاست وبعدها من ذلك در هصر واحد فلما است قالت